مركز الميزان لحقوق الإنسان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2013

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

يوليو/ تموز 2013

فهرس المحتويات

مقدمة 2

توطئة قانونية 3

خلاصة إحصائية 6

جرائم الاغتيال والقتل خارج نطاق القانون 8

فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين 9

أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل 9

ثانياً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل 14

ثالثاً: استهداف عمال جمع الحصى 18

رابعاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة 22

القصف الصاروخي والمدفعي 26

الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين 28

أولاً: اطلاق النار وملاحقة الصيادين 28

ثانياً: اعتقال صيادين 36

ثالثاً: اتلاف أدوات ومعدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد 38

رابعاً: فرض الحصار البحري 41

الاعتقال والحجز التعسفي 42

النقل القسري 48

الخاتمة 50

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال النصف الاول من العام 2013، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. يستعرض هذا التقرير الانتهاكات الإسرائيلية بحسب التسلسل الزمني لوقوعها، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة.

يبدأ التقرير بتناول ارتكاب قوات الاحتلال جرائم قتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[1] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (2) من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

وفي نفس السياق يتناول التقرير ارتكاب قوات الاحتلال جريمة اغتيال جديدة، اسفرت عن مقتل هيثم إياد المسحال (26 عاماً)، على الفور واصابة آخرين بجراح متفاوتة، حيث اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي بانها استهدفت المسحال وهو من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

ويتناول التقرير الانتهاكات المتعلقة بفرض منطقة امنية عازلة حيث واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. حيث رصد مركز الميزان خلال الفترة التي يتناولها التقرير (56) حالة اطلاق نار تجاه المدنيين شرق وشمال قطاع غزة ما اسفر اصابة (31) فلسطينياً بجروح مختلفة من بينهم (7) أطفال، ورصد المركز (29) عملية توغل في الاراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي.

ويظهر التقرير استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21، من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال، حيث رصد مركز الميزان (93) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، اسفرت عن اصابة (4) صيادين بجروح مختلفة، ورصد المركز اعتقال قوات الاحتلال (13) صياداً فلسطينياً خلال مزولتهم عملهم، واحتجاز (4) قوارب صيد، بالإضافة الى اتلاف والحاق اضرار بمعدات صيد وفي (16) حالة اعتداء رصدها المركز.

ويستعرض التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (72) فلسطينياً، من بينهم (29) طفلاً، و(13) صياداً، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

ويقدم التقرير معلومات إحصائية حول آثار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2013، ويسعى إلى تسليط الضوء على الظروف التي وقعت فيها انتهاكات القانون الدولي من خلال سرده للطرق التي جرت عليها والظروف التي حدثت فيها.

[1] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسئوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة اقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل" أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[2] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل[3]، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[4]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء[5]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية[6] ، والحق في التعليم المناسب[7]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال[8].

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسئوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسئوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

---

[2] راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

[3] راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[4] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

[5] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[6] راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[7] راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[8] راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال النصف الأول من العام 2013

عدد القتلى	**3**
عدد الجرحى	**38**
عدد الجرحى من الاطفال	**7**
عدد التوغلات	**29**
عدد حالات الاعتداءات بحق الصيادين	**104**
عدد المعتقلين	**72**

الانتهاكات الاسرائيلية خلال النصف الأول من العام 2013 حسب الشهر والفئة المستهدفة

الانتهاكات حسب الشهر	قتلى	جرحى	عدد المعتقلين	استهداف الصيادين	عمليات التوغل
يناير	2	13	27	15	4
فبراير	0	11	22	11	4
مارس	0	5	3	16	5
أبريل	1	6	7	17	6
مايو	0	0	6	35	6
يونيو	0	3	7	10	4
المجموع	3	38	72	104	29

جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة "

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[9] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل اثنين من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة خلال النصف الأول من العام 2013، كما يلي:

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– انتشروا داخل حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، ما تسبب في مقتل الشاب: **أنور محمد عليان المملوك (19 عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الجهة اليمنى من البطن، وإصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (20 عاماً)، بشظايا عيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزارعين عادوا لزراعة مزارعهم الواقعة قرب حدود الفصل منذ أواخر نوفمبر 2011، كما أصبحت المنطقة مزاراً للعديد من الشبان لغرض التنزه، ورغم أن قوات الاحتلال تفتح النار تجاه كل من يقترب من تلك الحدود وأصابت العشرات منهم خلال الفترة ذاتها، إلا أن توافد الأطفال والشبان على المناطق الحدودية تواصل.

وحول هذه الجريمة افاد الجريح عمر اسماعيل وادي، لباحث المركز، بأنه "ذهب وصديقه لزيارة المقبرة والتنزه في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة نفسه، وهناك سمع صوت أعيرة نارية وشاهد دخان أبيض، فذهب لاستطلاع الأمر حتى وصل مشارف المنطقة الحدودية شرقي المقبرة، فاستنشق غازاً مسيلاً للدموع أدى لاختناقه وفقدانه الوعي، أفاق بعد أن ساعده بعض الشبان الذين تواجدوا في المنطقة، وبعد ذلك شاهد شاباً يقترب من السياج الحدودي ويتحدث إلى الجنود الذين كانوا يتواجدون جوار أربع جيبات عسكرية إسرائيلية توقفت داخل الحدود، بينما توقف الشاب على مسافة تقدر بـ50 متراً من تلك الحدود، وفجأة سمع صوت عيار ناري أعقبه سقوط الشاب أرضاً، ثم سمعه يصرخ طالباً اسعاف، فأسرع تجاهه وقبل أن يصله بأمتار سمع صوت إطلاق للنار وشاهد الأعيرة تضرب الأرض من تحت أقدامه، فتوقف ليشاهد الدماء تسيل من كلتا ساقيه، ثم واصل تقدمه حتى وصل الشاب، فوجده ينزف دماً من الجهة اليمنى من بطنه، ولم يكن يتحرك، فنادى على الشبان القريبين من مكان وجودهما لمساعدته، حيث وصلوه وساعداه وحملوا الشاب حتى ابتعدوا عن المنطقة، ثم نقلوه والشاب على دراجة نارية للنقل (توكتوك)– تواجدت في المكان– وعند وصولهم بوابة المقبرة كانت في انتظارهم سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني نقلته والشاب إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدم له الأطباء هناك العلاج الملائم، وعلم أن الشاب نقل قتيلاً".

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/14، تجاه عدد من المزارعين والشبان الذين تواجدوا في منطقة "تين ونيس" الزراعية الكائنة غربي قرية أم النصر البدوية شمالي بيت لاهيا، البعيدة عن الحدود مسافة تقدر بحوالي كيلو متر أو ما يزيد عن ذلك، ما تسبب في إصابة الشاب: **مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19 عاماً)**، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، حيث اخترق العيار مقدمة الرأس– الجبهة– واستقر، وحوّل بعد تصويره في مستشفى بلسم العسكري إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج، وعند حوالي الساعة 19:15 من مساء الاثنين نفسه أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً بجراحه.

[9] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

وحول هذه الجريمة افاد المزارع صدام جمال وش آغا، صديق الشهيد أبو جراد لباحث المركز، بأن صديقه جاء لزيارته في مزرعتهم عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الاثنين، وأثناء جلوسهما سوية وصل المنطقة عدد من الشبان، وعند الساعة 13:00 مساءاً سمع صوت عدة أعيرة نارية كما شاهد الرمال تتطاير من حوله وصديقه، وسمع صديقه يناديه بأن ينبطح أرضاً، فانبطح، في حين أن أبو جراد جثم على ركبتيه، ثم شاهده يسقط أرضاً، فذهب إليه فوجده مصاباً في رأسه وينزف دماً، حاول أن يستنطقه الشهادتين ولكن نزيف الدم من أنفه وفمه منعه، بعد دقائق اتصل أخيه على الاسعاف في حين أنه ذهب لطلب النجدة واحضار سيارة لنقل صديقه إلى المستشفى، ونجح في العثور على سيارة لدى أحد المزارعين القريبين، وبالفعل نقلوا أبو جراد للمستشفى، وبعد ذلك أعلن عن وفاته. ويؤكد ورش آغا أن منطقة تين ونيس الكائنة فيها مزرعة عائلته تقع في منطقة حدودية منخفضة، تكشفها حدود الفصل الشمالية، وجاء إطلاق النار تجاهه وصديقه بشكل مباشر".

❖ **جرائم الاغتيال والقتل خارج نطاق القانون**

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، جريمة اغتيال جديدة، دون ان تلقي بالاً، أو تبدي أي اكتراث بقواعد القانون الدولي، التي تصنف هذا النوع من الجرائم على أنه يشكل انتهاكاً جسيما ومخالفا للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان كافة، التي كفلت الحق في الحياة والسلامة البدنية كحق أساسي غير قابل للانتقاص تحت أي من الظروف[10]. وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 10:30 من صباح اليوم الثلاثاء الموافق 2013/4/30، دراجة نارية كان يستقلها المواطن **هيثم إياد المسحال (26 عاماً)**، بالقرب من موقع بدر التابع لكتائب القسام في منطقة الشاطئ غرب حي النصر غرب مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى استشهاد المسحال على الفور واصابة آخرين بجراح متفاوتة، وفي وقت لاحق اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي بانها استهدفت المسحال وهو من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

[10] يستند مركز الميزان في تحليله واستخلاصه لهذه النتيجة، إلى نص المادتين 146، 147 من اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين في زمن الحرب المؤرخة في 12 آب/ أغسطس 1949، وإلى المبدأ الأول من مبادئ الأمم المتحدة الخاصة بالمنع والتقصي الفعالين لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام التعسفي والإعدام دون محاكمة[10]، و نص المادة (23) من المعاهدة الرابعة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب الموقعة في لاهاي في الثامن عشر من أكتوبر/ تشرين الأول 1907(لاهاي) التي تستند إليها دولة الاحتلال الحربي قانونياً في تعاملها مع الفلسطينيين كما تدعي.

فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. وتشير التحقيقات الميدانية التي يجريها مركز الميزان أن قوات الاحتلال لم تلتزم باتفاق وقف اطلاق النار، حيث رصد مركز الميزان خلال الفترة التي يتناولها التقرير (56) حالة اطلاق نار تجاه المدنيين شرق وشمال قطاع غزة ما اسفر عن اصابة (34) فلسطينياً بجروح مختلفة من بينهم (7) أطفال، ورصد المركز (29) عملية توغل في الاراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي.

وبرزت خلال الفترة التي يتناولها التقرير الاعتداءات المتكررة واستهداف قوات الاحتلال بشكل مباشر لعمال جمع وطحن وغربلة ركام المباني المهدمة، أثناء عملهم في المناطق الحدودية التي سبق وأن دمرتها قوات الاحتلال، بغية تكسير ركام المباني المهدمة، وبيعها لمعامل الطوب– التي تعيد استخدامها في صنع الطوب.

يورد التقرير الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة في أربعة عناوين مختلفة وفق التسلسل الزمني للأحداث، والفئة المستهدفة.

أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، ووفق توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (20) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. أسفرت تلك الاعتداءات واستهداف المدنيين قرب حدود الفصل عن اصابة (23) شخصاً، من بينهم (7) أطفال.

يستعرض التقرير حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال النصف الأول من العام 2013، كالآتي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على الجدار الاسمنتي من حدود الفصل الشمالية، نيران أسحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/5، تجاه شاحنة جمع وإفراغ القمامة التابعة لبلدية بيت حانون، أثناء تواجدها في منطقة أرض دمرة "المعروفة بالمزبلة" على مسافة تقدر بـ200 متراً من حدود الفصل، وذلك أثناء إفراغها حمولتها من القمامة، ما تسبب في إصابة العامل: عوض عبد الله علي الزعانين (36 عاماً) بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالطفيفة، كما تضررت الشاحنة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزبلة هي منطقة حدودية من أرض دمرة كانت تستخدم كمكب للنفايات حتى العام 2007، وبعد منع قوات الاحتلال البلدية من إلقاء القمامة استعاضت عنه بإلقائها في مكب النفايات الكائن شرق منطقة جحر الديك في مدينة غزة.

وحول هذه الجريمة وأفاد الجريح الزعانين: "أنه ذهب إلى المزبلة لإفراغ الشاحنة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، وبعد إلقاء القمامة عادوا للبلدة بهدف جمع المزيد منها، وفي المرة الثانية وأثناء عملية الإفراغ فوجئ بشيء ما يضرب مرآة الشاحنة اليسرى الكائنة جوار كرسي السائق، ثم شعر بشيء ما يضر الجهة اليمنى العليا من رأسه، وعند تحسسه المكان شاهد دماء تسيل من رأسه، فأسرع وركب الشاحنة التي حاول سائقها: محمد نصير الإسراع والابتعاد عن المكان غير أن عجلاتها انغرست في الرمال ولم تستطع التحرك، وبعد قيام السائق بالاتصال بالبلدية أرسلت لهم سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة نقلتهم لمستشفى بيت حانون، وبعد الاطمئنان على حالته قال له الأطباء أنه أصيب بشظايا عيار ناري، وأن إحدى الشظايا استقرت في عظم الجمجمة، وعلم أن قوات الاحتلال أطلقت عيارين ناريين أصابا مرآة الشاحنة– جوار السائق– وصندوقها– حيث كان يتوقف". وأفاد السيد سفيان حمد (مدير بلدية بيت حانون) أن البلدية عادت لإلقاء القمامة في منطقة المزبلة بشكل رسمي بعد اتفاق مسبق مع قوات الاحتلال تم بواسطة مكتب التنسيق التابع لهيئة الشئون المدنية في معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2012/12/17، وأنهم فوجئوا باستهداف طاقم البلدية التابع لقسم الصحة.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المنتشرين داخل حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 8:30 صباح الأربعاء الموافق 2013/1/16، ثلاثة قذائف مدفعية سقطتا في أرض زراعية فارغة تقع في نفس المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع أضرار أو خسائر بالمكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الطفل: محمد سمير أحمد سرور (17 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في شرق منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الشاب: يوسف اسماعيل أبو عودة (21 عاماً)، بجراح في فروة الرأس نتيجة إصابته بقنبلة غاز أثناء سقوطها، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة.
- أصيبت الطفلة ناهد أحمد العديني البالغة من العمر 4 سنوات بعيار ناري في القدم اليسرى، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم السبت الموافق 2013/01/19، ونقلت العديني إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج. يذكر أن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها بشكل متقطع في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وقد أصيبت العديني بينما كانت تلهو امام منزلها الواقع شرق القرية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة (5) مواطنين بجراح متفاوتة، وهم: بكر هاشم الفيومي (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الرقبة، محمد حاتم السمري (19 عاماً) أصيب بشظية في الوجه، فيصل ناصر السمري (18 عاماً) أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وجميعهم من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. والطفل: نضال حسين أحمد نوفل (13 عاماً) أصيب بعيار ناري في الذراع الأيسر، ومحمود محمد الشولي (20 عاماً) أصيب باختناق نتيجة الغاز، وهما من سكان مخيم جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة عدا الفيومي الذي وصفت جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد 300 متراً من الحدود لغرض التنزه في المكان، وجاء إطلاق النار بشكل متقطع،

تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة الشاب: أدهم عبد الله سالم الدبجي (19 عاماً)، بجراح في الفم بفعل قنبلة غاز مسيل للدموع، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة حيث أحدثت القنبلة تهتكاً في الفك وتشوهاً في الفم، وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 100 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الطفلين: أحمد رأفت حرب أبو ناموس (15 عاماً) من سكان مخيم جباليا، وابراهيم أكرم حسن نصّار (16 عاماً) من سكان تل الزعتر، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح أبو ناموس بالخطيرة وحولته للعلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بينما وصفت جراح نصار بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 250 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو الحصين وأبو صفية وتلة أبو الكاس المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة كل من: علي حسن عبد الرحمن خليل (19 عاماً)، بعيار ناري نافذ في القدم اليسرى، وأمين رباح عبد الخالق "علي حسين" (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في القدم اليسرى، ومنتصر سمير علي مسعود (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة، حيث أجريت

لهم عمليات جراحية بعد أن أحدثت الإصابة كسور في العظم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في تلك المناطق.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق أبو صفية وتلة أبو الكاس وشرقي مقبرة الشهداء الإسلامية المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 100- 400 متراً من الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشابين: علي حسن خليل (20 عاماً)، وأمين رباح الحاج علي (20 عاماً) من سكان جباليا، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان والشفاء جراحهما بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق القطبانية والأحمر ووادي الدوح المحاذية للحدود شرق بيت حانون، على بعد يتراوح ما بين 100- 400 متراً من الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشاب: منتصر سمير علي مسعود (19 عاماً) من سكان جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو الحصين وأبو صفية وتلة أبو الكاس المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة كل من: جهاد ناصر جودت حميد (18 عاماً)، بعيار ناري نافذ في كلتا الساقين وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة- وهو من سكان حي الشجاعية، وعبد الرحمن سيد ديب أبو جلهوم (23 عاماً) بعيار ناري تسبب في كسر عظام الساق اليسرى- وهو من سكان مخيم جباليا، وأحمد عبد الفتاح ابراهيم عبيد (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في الساق اليمنى تسبب في قطع أحد الأوتار- وهو من سكان بيت حانون، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة وأن جميعهم أجريت له عمليات جراحية.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن عبد الرحمن السيد ديب أبو جلهوم: على النحو الآتي:

ذهبت إلى منطقة أبو صفية الحدودية عند حوالي الساعة 15:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، صحبة نسيبي: فخري أبو جلهوم، وبمجرد وصولي المنطقة الحدودية شاهدت عشرات الشبان الذين تجمعوا في المنطقة، وسمعت صوت إطلاق عدة أعيرة نارية في المكان، وشاهدت آثار لقنابل الغاز المسيل للدموع في الهواء ولكني لم أشتمّ رائحته لبعد مكاني عنه، انتشر الشبان في مساحة كبيرة من المنطقة الحدودية ما بين تلة أبو الكأس في منطقة أبو صفيه وشرقي المقبرة جنوباً، كنت أبعد عن حدود الفصل الشرقية مسافة 300 متراً تقريباً. وعند حوالي الساعة 15:30 من مساء الجمعة نفسه، وبينما كنت أقف وسط حقل مزروع بالقمح أشاهد الشبان المتنزهين ينادون على الجنود الإسرائيليين الذين يتمركزون خلف مكعبات إسمنتية وضعوها داخل الحدود وحول ثلاثة جيبات عسكرية توقفت، ويلقون الحجارة تجاههم- رغم بعدهم عن مرماها- فجأة، شعرت

بشيء ما في ساقي اليسرى، شيء ساخن، أيقنت أني قد أصبت بأحد الأعيرة النارية التي يطلقها الجنود، لم أستطع التحرك، توقفت مكاني، وطلبت النجدة، فجاء عدة شبان وحملوني لمسافة قصيرة حتى وصلنا دراجة نارية كبيرة (توكتوك) كانت تتواجد في المكان، نقلني غرباً حتى ابتعدنا مسافة تقدر بحوالي 1500 متراً عن الحدود الشرقية، حيث قابلتنا في الطريق سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة، أخذتني إلى مستشفى كمال عدوان مباشرة، وهناك قدم لي الأطباء العلاج الملائم، وقاموا بتصوير ساقي عن طريق الأشعة، وقالوا لي أن عظام الساق قد تضررت بشكل كبير، وأحتاج لعميلة تركيب بلاتين خارجي لتثبيت العظم، وحددوا لها يوم الاثنين الموافق 2013/3/4، وعلمت أن هذا البلاتين سيستمر على ساقي لمدة عام تقريباً أحتاج خلاله للراحة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الشاب: محمد سمير عبد الجواد الترامسي (19 عاماً) بعيار ناري في الإلية- وهو من سكان مشروع بيت لاهيا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في تلك المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو صفية المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (21 عاماً) بعيار ناري في الصدر- وهو من سكان جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الثلاث ساعات في تلك المناطق.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/4/5، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 20 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الطفل: يزيد محمد صلاح أبو خضر (16 عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى- وهو من سكان حي التفاح بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الثلاث ساعات في تلك المناطق.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/4/26، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في المنطقة الواقعة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية بمحاذاة الحدود شرق جباليا، على مسافة تتراوح ما بين 50 إلى 300 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- ما تسبب في إصابة الطفل: جميل وائل جميل ريشة (16 عاماً) بعيار ناري الساق اليمنى، وهو من سكان شارع الثلاثيني بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/5/3، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 20 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة (رحلات خلوية). وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في تلك المناطق، دون وقوع إصابات.

ثانياً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، استهداف المزارعين الفلسطينيين في المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، وتتواصل هذه الانتهاكات بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال النار تجاه المزارعين الفلسطينيين (18) مرّة في المناطق القريبة من الحدود، اسفرت عن اصابة (3) مزارعين بجروح في احداث متفرقة، ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير، الذين تواجدوا في

المنطقة المحيطة بموقع النصب التذكاري العسكري الإسرائيلي الكائن على حدود الفصل شرق بيت حانون، بشكل متقطع تواصل لمدة ساعتين تقريباً.

- أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين قرب حدود الفصل ، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الأحد الموافق 2013/1/27، نيران أسلحتهم تجاه قطيع من الماعز تعود ملكيتها للمواطن ناصر جابر ابو سعيد (40 عاماً)، ما تسبب في نفوق (5 رؤوس من الماعز)، كما تسبب إطلاق النار في نفوق حمار تملكه العائلة، يذكر أن عائلة أبو سعيد تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية من قرية وادي غزة (جحر الديك).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار. وأفاد الناشط: صابر موسى حسن الزعانين للمركز بأنه "توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم- كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء- حيث توجه عدد (15) من النشطاء وبصحبتهم (8) من المتضامنين الأجانب- من بينهم (4) سيدات- كانوا يرتدون زياً فسفورياً مميزاً، وبدأوا عند حوالي الساعة 10:15 من صباح اليوم نفسه بمساعدة مزارع من عائلة البع بجني محصول الملفوف، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية في المزرعة، شاهدت جيبان عسكريان إسرائيليان يتوقفان قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي، لم يكترثوا للأمر وواصلوا جمع المحصول وبينما كانوا يحملونه على دراجة نقل نارية سمع صوت عدة أعيرة نارية، وعلم من الشبان أن جنود الاحتلال فتحوا النار، فأيقنوا أنهم المستهدفون، ما أثار حالة من الخوف والرعب في نفوسهم لاسيما المتضامنين الأجانب والإناث منهم، فآثروا السلامة وابتعدوا عن المكان".
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/2/4، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/02/05، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/5، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وشرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع لمدة زادت عن الساعة.
- فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل نيران اسلحتها تجاه المنطقة الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وذلك عند حوالي الساعة 20:00 يوم السبت الموافق 2013/3/30، وقد استمر إطلاق النار مدة تقدر ب(15 دقيقة)، كما أطلقت تلك القوات قنابل إنارة في سماء المنطقة، ولم يسجل وقوع إصابات.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل تفتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه عدد من المواطنين ورعاة الأغنام في المنطقة الشرقية من مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاحد الموافق 2013/4/7، حيث كان يتواجدوا على بعد حوالي (400 متر)، من حدود الفصل الشرقية، وأستمر إطلاق النار مدة تقدر ب (10 دقائق)، ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلية نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/04/16 تجاه مجموعة من رعاة الأغنام الذين كانوا يتواجدوا شرق مقبولة جنوب شرق مخيم البريج، مما دفع رعاة الأغنام للهرب من المنطقة وقد استمر اطلاق النار مدة عشرة دقائق من سيارة جيب كانت متواجدة داخل حدود الفصل. وعند حوالي 17:40 من مساء اليوم نفسه عاودت قوات الاحتلال اطلاق نيران أسلحتها تجاه رعاة الاغنام الأمر الذي أسفر عن إصابة المواطن محمد محمود مسلم أبو سعيد البالغ من العمر (32)، بينما كان يرعى في قطيع من الأغنام حيث يملك حوالي(35 رأس من الماعز)، حيث اصيب أبو سعيد بعيار ناري في الظهر ومخرج تحت الإبط الأيمن، وتم نقل المصاب في سيارة إسعاف إلى مستشفى شهداء الأقصى، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن محمد محمود مسلم أبو سعيد، أبلغ من العمر (32 عاماً)،: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 3:30 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/16، بينما كنت كعادتي أرعى قطيع الأغنام الذي أملكه ويتكون من (35 رأس من الماعز)، حيث كنت في المنطقة الواقعة شرق مقبولة، جنوب شرق مخيم البريج، وكان في المنطقة عدد أخر من رعاة الأغنام، كان الجو هادئ، شاهدت سيارة جيب عسكرية تابعة لقوات الاحتلال داخل حدود الفصل متوقفة، وقد كنت على مسافة تقدر ب(400 متر) عن حدود الفصل، ثم سمعت صوت إطلاق نار استمر لمدة (10 دقائق)، شعرت بالخوف فهربت من المكان وهرب الأخرين، ورجعت بعد ان هدأ إطلاق النار، وواصلت رعي القطيع، وعند حوالي الساعة 17:40 من نفس اليوم وأثناء عودتي سمعت صوت إطلاق للنار وشعرت بشيء يلتطم في جسدي فجلست على الارض وقام زملائي الاخرين باستدعاء سيارة الإسعاف، وبعد وقت قصير وصلت سيارة تابعة لجمعية الهلال الأحمر، وأقلتني إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، حيث أدخلت لقسم الاستقبال وتمكن الأطباء من العثور على الرصاصة حيث كانت عالقة في ملابسي، وأخبرني الأطباء أنني اصيبت في الظهر مدخل، ومخرج من تحت الإبط الأيمن..."

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/4/22، تجاه عدد من المزارعين، الذين تواجدوا في منطقة مكب النفايات الحدودية الكائنة على حدود الفصل شمال بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار، ما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن مزارعهم حتى هدأ إطلاق النار، وهو الأمر الذي أعاق أعمالهم وهدد حياتهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/5/2، تجاه عدد من المزارعين، الذين تواجدوا في مزارعهم قرب حدود الفصل شرق بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/6/2، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير، الذين تواجدوا في المزارع الكائنة قرب حدود الفصل في منطقة أبو صفية شرقي جباليا، ما تسبب في إصابة المزارع: أحمد عماد محمد حمدين (21

عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، ما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن مزارعهم.

وأفاد الجريح للمركز بأنه "ذهب صحبة أصدقاء له للاتفاق مع مزارع يدعى أبو أحمد يزرع محصول البطيخ، بهدف جمع المحصول، ومزرعة أبو أحمد تقع على بعد 200 متراً من حدود الفصل الشرقية شرق جباليا، وبمجر وصوله وقبل أن ينزل عن عربة الكارو خاصته سمع صوت عيار ناري واحد، ثم لم يشعر بساقه اليمنى، ولم يستطع تحريكها، وشاهدها تنزف من منطقة الفخذ، وشاهد عدداً من صائدي العصافير يفرون من المكان، ومن ثم نقله أصدقائه على العربة متجهين نحو الجنوب إلى طريق المقبرة الشرقية حيث سيلاقيهم الاسعاف هناك- بعد الاتصال عليه- وهناك وجد الاسعاف في انتظاره فنقل إلى المستشفى ووصلها عند الساعة 6:45 من صباح الأحد الموافق 2013/6/2، وهناك قدم له الأطباء العلاج الملائم، وأدخل قسم العمليات لتركيب بلاتين مساعد خارجي لحدوث ثلاثة كسور في عظم الفخذ، وقال له الأطباء بأن البلاتين سيستمر معه لمدة (4) شهور، ويجوز أن تتمدد الفترة، وبذلك لن يستطع العمل ومساعدة والده في إعالة عائلته المكونة من (10) أفراد منهم (7) أطفال، مضيفاً أنها المرة الأولى التي يصل فيها على بعد 300 متراً قرب حدود الفصل.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حاجز (كسوفيم)، نيران أسلحتها تجاه المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا جنوب شرق دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/6/14، أسفر ذلك عن اصابة المزارع عمر غياض سالم أبو محارب البالغ من العمر (47 عاماً)، بشظية عيار ناري في الفخذ الايمن، بينما كان في مزرعته الواقعة شرق قرية وادي السلقا والتي تبعد عن حدود الفصل الشرقية مسافة تقدر ب(400 متر)، ونقل بواسطة سيارة مدنية وفي وسط القرية قابلته سيارة الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الفلسطيني وأقلته الي مستشفى شهداء الاقصى بدير البلح، حيث ادخل لقسم الجراحة (رجال). ووصفت جراحه بالمتوسطة. وقد أفاد أبو محارب لباحث المركز انه اصيب بينما كان يقوم بري محصول الكوسا، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن عمر غياض سالم أبو محارب، أبلغ من العمر (47 عاماً)،: **على النحو الآتي:** وأسكن في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وسط القطاع، ومنزلي يبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر ب(600 متر)، وأملك قرب منزلي قطعة أرض زراعية تقدر ب(4 دونمات)، مزروع أشتال الكوسh في مساحة تقدر ب(2500 متر مربع) والمساحة الباقية مزروع بداخلها أشجار من الزيتون، وهي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر ب(400 متر)، حيث يقع على حدود الفصل الي الشرق منها موقع (كسوفيم العسكري)، الذي ترابط عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/6/14، بينما كنت أقوم بري اشتال الكوسا وأتفقدها، سمعت صوت عيارين ناريين وشعرت بشيء يلتطم في فخذي الأيمن، وشاهدت دماء تسيل من فخذي، فعرفت أنني اصيبت، صرخت على أولادي وتحركت تجاه المنزل حينها حضر أولادي وزوجتي وشقيقي جمال (43 عاماً)، واتصلوا بسيارة الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني لكنها تأخرت في الوصول، ومن ثم أحضر شقيقي سيارة مدنية تعود لأحد أقاربنا وصعدت بها وتحركت تجاه المستشفى، وفي وسط القرية قابلتنا سيارة الإسعاف التابعة للهلال، ونزلت وصعدت في سيارة الإسعاف التي أقلتني الى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وأدخلت لقسم جراحة رجال، وأخبرني الأطباء أنني قد اصيبت في الفخذ الأيمن ويوجد شظية بداخل الجسم لم يتمكن الأطباء من استخراجها نظراً لوجودها في منطقة حساسة، ومكثت في المستشفى مدة يومين، ومن رجعت إلى المنزل ولكنني لم أستطع ممارسة حياتي كالمعتاد، وأخبرني الأطباء بضرورة مراجعتهم بعد اسبوع".

ثالثاً: استهداف عمال جمع الحصى

تكررت خلال الفترة التي يتناولها التقرير الانتهاكات الموجهة ضد عمال جمع الحصى من مخلفات المباني التي سبق وأن دمرتها قوات الاحتلال في أوقات سابقة، بالقرب من حدود الفصل شمال وشرق قطاع غزة، حيث تكرر استهداف قوات الاحتلال لمواطنين يعملون على جمع الحصى بهدف بيعها لإعادة استخدامها في أعمال البناء والتعمير، ولمصانع الباطون والطوب، وذلك بسبب منع الاحتلال دخول مواد البناء إلى قطاع غزة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال النار تجاه عمال جمع الحصى (16) مرّة في المناطق القريبة من الحدود، أسفرت تلك الاعتداءات عن إصابة (6) اشخاص.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعتين بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعة بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في أرض أبو جزر الكائنة في محيط مخلاة ايلي سيناي بمحاذاة حدود الفصل شمال غرب بيت لاهيا، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عبد الله "محمد سفيان" محمود معروف (18 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت له بكسر استلزم إجراء عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي مساعد. وأفاد الجريح معروف للمركز بأنه "ذهب وإخوته الأطفال صحبة أبناء عمه على عربة كارو يملكونها لجمع الحديد الخردة والبلاستيك من المنطقة الحدودية شمال بيت لاهيا لغرض بيعها للتجار وإعاشة أسرته المكونة من تسعة أفراد، حيث يجني مبلغاً يتراوح ما بين (20– 40 شيكل) في الأيام التي يعمل بها، وقال أنه ذهب للعمل في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 6:00 من صباح الاثنين، وذهب لمنطقة تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ200 متراً، توغلت فيها قوات الاحتلال قبل ساعات وخربت خراطيم مياه كان يجهزها المزارعين لإعادة تأهيل أراضيهم المحاذية للسلك الحدودي، كما يبين مكان حفر الجرافات عادةً

قطع من الحديد الخردة وأشياء يمكن أن تجمع وتباع... وعند حوالي الساعة 9:30 شاهد جندي إسرائيلي داخل برج مراقبة خشبي يقابل مكان تواجده يفتح النار بكثافة تجاهه وتجاه عدد من جامعي الحديد والبلاستيك على مقربة منه، ثم شعر بشيء ما يرتطم بساقه اليمنى أعقبه احساسه بألم كبير فيها، وشاهد الدماء تنزف منها، فأيقن أنه أصيب، فصرخ طالباً النجدة، ولكن تواصل إطلاق النار حوله منع اخوته وأقربائه والشبان من التقدم لإسعافه لمدة تصل إلى (20) دقيقة، وبعد ذلك زحف مبتعداً عن المكان لمسافة تقدر بـ100 متراً، حتى استطاع أحد الشبان من حمله ونقله على عربة كارو بعيداً عن المكان... رافقه اخوته وأبناء عمه على العربة سالكين طريق البحر، وعند وصولهم منطقة زنداح القريبة من منتجع الواحة (سابقاً) نقلته سيارة بيجو تندر تعود لأحد المزارعين للمستشفى."

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:55 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد الخردة، الذين تواجدوا غربي المعبر قرب حدود الفصل شمال غرب بيت حانون، دون وقوع اصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت جنود الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة دمرة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: ممدوح مهنا منصور الكفارنة (19 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن ممدوح مهنا منصور الكفارنة: على النحو الآتي:

ذهبت صحبة ابن عمي/ كامل أدهم الكفارنة على عربة كارو يجرها حصان أملكها، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29 إلى منطقة دمرة الحدودية الكائنة شمال شرق بيت حانون، وعملنا في مسافات تبعد عن السياج الحدودي مسافة تقدر بـ300 متراً، كان هناك عدد العمال جامعي الحجارة مثلنا في المنطقة، وكان الهدوء يعم المكان، وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح الثلاثاء نفسه شاهدت أربع جيبات عسكرية تتوقف قبالنا داخل حدود الفصل، وشاهدت عدد من الجنود يترجلون من الجيبات، وبعد مرور (30) دقيقة انسحبت الجيبات من المكان، واصلت وابن عمي عملنا بشكل عادي ووسط هدوء عام، وعند حوالي الساعة 11:30 صباحاً سمعت صوت عيار ناري، ثمّ شعرت بألم في فخدي الأيسر، تفحصت المكان فشاهدت الدماء تنزف من الفخذ، أدركت أني قد أصبت، ركضت بسرعة تجاه الجنوب، ثم سقطت أرضاً، فشاهدت جنود إسرائيليين يبعدون عني مسافة تقدر بـ 600 متراً، كنت أنا على بعد 600 متراً من الحدود، فواصلت الابتعاد عن المكان زحفاً، وشاهدت عمال الحجارة يفرّون من المنطقة، ثم سقطت أرضاً، حيث لم أستطع المواصلة من التعب والألم، ثم وصلني ابن عمي وبعض الشبان على عربة الكارو خاصتي، وحملوني ونقلوني بواسطة العربة إلى مستشفى بيت حانون، كان الدماء تنزف بغزارة، وقبل وصولنا المستشفى– عند وصولنا أمام بوابة المدرسة الزراعية الثانوية– قابلتنا سيارة إسعاف تابعة لجمعية الإهلال الأحمر الفلسطيني، نقلتي إلى هناك، حيث قدّم لي

الأطباء العلاج الملائم قالوا لي أني أصبت بعيار ناري نافذ في الفخذ الأيسر (دخل وخرج)، ثم حولوني لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه، وذلك للمتابعة العلاجية خوفاً من النزيف المستمر الذي أعاني منه، وغادرت المستشفى بعد يومين من العلاج.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/3، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/2/10، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، الذين تواجدوا مكان المنطقة الصناعية المدمرة قرب المعبر، على بعد 200 متراً من الحدود، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المحيطة الكائنة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:40 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/2/14، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، الذين تواجدوا في منطقة أرض الأمة الحدودية شرقي شارع المصريين في بيت حانون، على بعد 200 متراً من الحدود، ما أسفر عن إصابة اثنين منهم، هما: كامل أدهم حسين الكفارنة (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في البطن- مدخل ومخرج-، وحسام سميح زكي الكفارنة (20 عاماً) أصيب بعيار ناري تسبب في كسر في ساعده الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراح كامل بالخطيرة وحولته إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج الملائم، كما وصفت جراح حسام بالمتوسطة ووحولته لمستشفى كمال عدوان لدخول قسم العمليات.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسام سميح الكفارنة: على النحو الآتي:

خرجت عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الخميس 2013/2/14، مع جاري وقريبي: كامل أدهم حين الكفارنة (20عاماً)، للعمل في جمع الحديد القديم " الخردة"، وذهبنا إلى منطقة وادي الدوح شمال شرق بيت حانون، على بعد "300" متراً من الحدود الشرقية، وبدأت بتكسير الباطون الباقي من مخلفات بئر مياه هدم خلال سنوات الانتفاضة، بهدف الوصول لأسياخ الحديد داخل الباطون، كذلك الحجارة، ساعدنا شقيق كامل، وبعد ساعة من العمل قررنا مغادرة المكان والعودة، فاستأجرنا عربة كارو تواجدت في المكان لنقل الحجارة والحديد بهدف بيعها، وقبل أن تصل العربة مكاننا سمعت صوت عيارين ناريين، نظرت لمصدر الصوت فشاهدت جنديان إسرائيليان يختبئان بين الحشائش على حدود الفصل، ثمّ شعرت بشيء ساخن وألم في ساعدي الأيسر، وبدأت الدماء تنزف من ساعدي وأصابع يدي اليمني كذلك من يدي اليسرى، فركضت لأبتعد عن المكان، وشاهدت الدماء تنزف من بطن صديقي كامل، الذي أسرع ركضاً مثلي تجاه الغرب، حتى ابتعدنا عن المكان، وصلنا عربة الكارو التي استأجرناها، حيث حملت كامل، بينما واصلت أنا الجري، حتى ابتعدت مسافة 500 متراً من الحدود، وهناك صادفني شاب علي دراجة نارية نقلني إلى مستشفى بيت حانون، حيث قدم لي الأطباء العلاج، وبعد مرور ساعة تقريباً، قرروا تحويلي لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان، وقال الأطباء لي أن هناك كسوراً في أصابع الخنصر والبنصر في يدي اليمنى، وأجروا لي عملية جراحية وضعوا عليها بلاتين للمساعدة في جبر العظم، وقرر الأطباء إجراء عملية توصيل لأوتار أصابع اليد اليسرى في وقت لاحق.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/12، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 150 متراً من الحدود، واستمر اطلاق النار لمدة (3) ساعات تقريباً، دون وقوع إصابات.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 7:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/5/5، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 250 متراً من الحدود، واستمر اطلاق النار لمدة (3) ساعات تقريباً، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جامعي الحديد والحجارة يقتربون من حدود الفصل بهدف جمع أكبر كميات ممكنة من تلك الأشياء لغرض بيعها لإعادة تصنيعها ومن ثمّ توفير لقمة العيش لعوائلهم، في ظل وضع اقتصادي سيئ يعيشونه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 07:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/06/10، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى بالقرب من معبر صوفا شرق بلدة الفخاري شرقي خان يونس، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عامر مازن شحدة ابو حدايد (21 عاماً)، بعيار ناري نفذ من كتفه الايسر وخرج من الجزء العلوي في صدره ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الاوروبي جراحه بالحرجة، وادخل الى غرفة العناية المكثفة في المستشفى لتلقي العلاج. وأفاد شقيق الجريح ساهر ابو حدايد (18 عاماً) للمركز بأنه 'ذهب برفقة شقيقيه عامر (21 عاماً) و (ياسر 19 عاماً) على دراجة نارية (تكتك) يملكونها لجمع الحصى من محيط معبر صوفا شرق بلدة الفخاري شرق خان يونس، لغرض بيعها للتجار، وبعد وصولهم الى المنطقة باشروا عملهم في جمع الحصى على بعد حوالي 100 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، وعند حوالي الساعة 7:00 صباحاً، شاهدت جيب عسكري تابع لقوات الاحتلال يقف داخل الشريط الحدودي، ترجل منه اربعة جنود، وسمعت احد الجنود يأمرنا بمغادرة المكان وكان يتحدث بالغ العربية وقال لنا(يلا روح من هون)، وخلال محاولتنا الفرار من المكان سمعت صوت اطلاق نار، وبعد لحظات قال لي عامر بانه اصيب وشاهدته يسقط على الارض، شاهدت دماء على قميصه، وقمت على الفور انا وشقيقي ياسر بحمله ونقله بواسطة عربة التكتك الى مستشفى غزة الاوروبي، حيث تبين بانه مصاب بعيار ناري في الكتف وادخل الى قسم العناية المكثفة واخبرني الاطباء بان حالته حرجة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن ساهر مازن ابو حدايد (18 عاماً): على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 6:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2013/06/10، توجهت برفقة اثنين من أشقائي، وهما عامر (21 عاماً) و (ياسر 19 عاماً) على عربة (تكتك) نملكها الى المنطقة الحدودية، بالقرب من معبر صوفا شرق بلدة الفخاري شرق خان يونس، لجمع الحصى بغرض بيعها، علما بأننا نعمل منذ حوالي عامين في جمع الحصى من تلك المنطقة، واصبحت مصدر رزقنا الوحيد، ولا يوجد لنا عمل اخر ..وبعد وصولنا على بعد حوالي 100 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، بدأت انا وأشقائي عملنا في جمع الحصى وعند حوالي الساعة 7:00 صباحاً، شاهدت جيب عسكري تابع لقوات الاحتلال يقف مقابلنا داخل الشريط الحدودي، ثم ترجل منه أربعة جنود، وكانوا مدججين بالسلاح، وسمعت أحدهم يأمرنا بمغادرة المكان فوراً، وكان يتحدث باللغة العربية، وقال لنا (روحوا من هون بسرعة)، عندها قررت انا واشقائي مغادرة المكان حرصاً على حياتنا، وخلال محاولتنا مغادرة المكان، سمعت صوت اطلاق نار، وبعد لحظات سمعت شقيقي عامر يصرخ ويقول بأنه أصيب، وكان يسير خلفي، التفت اليه، فشاهدته وهو يسقط على الأرض على بعد حوالي 10 امتار مني، وشاهدت دماء على قميصه، توجهت بسرعة انا وشقيقي ياسر نحوه، وعندما اقتربت منه شاهدت الجزء العلوي من قميصه ممتلئ بالدماء، على الفور قمت انا وشقيقي بحمله ووضعناه في عربة التكتك، ونقلناه الى مستشفى غزة الاوروبي بخان يونس، الذي يبعد حوالي 3 كيلو متر الى الغرب عن المكان الذي كنا نتواجد به، وفي الطريق كنت اسمع أنينه من شدة الألم، ولدى وصولنا الى المشفى ادخل الى قسم الاستقبال والطوارئ، واجريت له فحوصات طبية، وتبين بأنه مصاب بعيار ناري نفذ في الكتف الايسر من الخلف وخرج من الجزء العلوي في الصدر، وأخبرني الأطباء بأن حالته حرجة، وتم ادخاله إلى قسم العناية المكثفة، ولا يزال شقيقي يخضع للعلاج في المستشفى.

رابعاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة

نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير (29) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي سبق ان جرفتها قوات الاحتلال خلال عمليات توغل سابقة، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4 جرافات ودبابتين)، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/3، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر ب(200 متر)، حيث شرعت الجرافات في أعمال تسوية بمحاذاة السياج، وقد أطلقت تلك القوات أعيرة نارية في الهواء، وانسحبت الأليات من المنطقة عند حوالي الساعة 15:00 مساء نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/10، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. هذا وانسحبت القوة في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، انطلاقاً من المنطقة الواقعة شمال مخلاة ايلي سيناي شمال غرب بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من حدود الفصل الشمالية، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشرق، حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية عند الساعة 12:00 من منتصف الأحد نفسه من محيط معبر بيت حانون (إيرز)، دون وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة جنوب شرق بيت حانون، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشمال، ما دفع المزارعين إلى مغادرة مزارعهم خوفاً على حياتهم. حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية في ساعات مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (5 جرافات)، عند حوالي الساعة 7:30 صباح الثلاثاء الموافق 2013/2/5، انطلاقاً من حدود الفصل وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر ب(150 متر)، في المنطقة الواقعة جنوب شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث أجرت أعمال تسوية في الأراضي القريبة من الحدود، وانسحبت تلك الأليات لداخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 11:30 من صباح نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/2/14، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر 300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران،

ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. وانسحبت تلك القوة عند حوالي الساعة 14:30 من مساء اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، في المنطقة الحدودية الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، لمسافة تقدر بـ300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما اضطر المزارعين– ملاك المزارع القريبة من المكان والعاملين فيها– إلى عدم التوجه إليها للقيام بأعمالهم، خوفاً على حياتهم، بينما لم يتوجه عمال إنشاء أحواض الصرف الصحي إلى عملهم بسبب التوغل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 8:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، بعدد من الاليات العسكرية عشرات الامتار بمحاذات الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة الفراحين شرق خان يونس، وتحركت تلك الاليات تجاه الجنوب، الى ان اعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه، وبم يبلغ عن وقوع أي اضرار او اصابات خلال عملية التوغل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (6 اليات)، عند حوالي الساعة 7:00 صباح الاثنين الموافق 2013/3/4، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها غرباً لمسافة تقدر ب150 متر، وتحركت الأليات شمالا بمحاذاة حدود الفصل لمسافة تقدر ب(2كيلو متر) ، حيث شرعت الجرافات بأعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، واستمرت في اعمال التجريف حتى الساعة 17:30 من مساء نفس اليوم قبل أن تنسحب.
- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاربعاء الموافق 2013/3/13، مسافة محدودة بمحاذاة الشريط الحدودي في بلدة القرارة شرق خان يونس، وتحركت تجاه الجنوب شرق بلدة عبسان الكبيرة، واستمرت عملية التوغل لعدة ساعات الى ان اعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 5:30 صباح الأثنين الموافق 2013/3/11، معززة بنحو (5 جرافات، و3 دبابات)، وانطلقت الأليات من داخل حدود الفصل، وأطلقت عدة أعيرة نارية ثم واصلت توغلها لمسافة تقدر ب(300متر)، داخل الأرضي الزراعية الواقعة شمال شرق رية وادي غزة (جحر الديك)، وأجرت الاليات أعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، والواقعة شمال شرق مكب النفايات، يذكر أن الاليات انسحبت لداخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 12:45مساء نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 6:00 صباح الخميس الموافق 2013/3/7، معززة بنحو (4 جرافات ودبابة)، وواصلت الاليات توغلها انطلاقا من حدود الفصل لمسافة تقدر ب (150متر)، تجاه الاراضي الزراعية الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، وأجرت الاليات أعمال تجريف وتسوية، ومن ثم انسحبت عند حوالي الساعة 9:00 صباح نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (دبابتين وجرافة)، انطلاقاً من حدود الفصل الواقعة شرق مدينة دير البلح، وذلك عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم الخميس الموافق 2013/3/28، وواصلت توغلها غرباً لمسافة تقدر ب(100 متر)، ومن ثم اتجهت جنوباً حيث اجرت عملية تسوية للأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، ومن ثم انسحبت لداخل حدود الفصل من قرب حاجز (كسوفيم).

- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/9، انطلاقاً من بوابة أبو ريدة، مسافة تقدر بحوالي 200 متر، شرق بلدة خزاعة شرق محافظة خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف، وامتدت أعمال التسوية والتجريف على امتداد الشريط الحدودي، جنوباً حتى شرق بلدة الفخاري، واستمر التوغل والتجريف الذي تخلله اطلاق نار بشكل عشوائي ، حتى الساعة 1:00 ظهراً، حيث أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/4/11، انطلاقاً من بوابة السريج شرق بلدة القرارة، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً، في اراضي المواطنين المحاذية للشريط الحدودي الفاصل، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف، وامتدت أعمال التسوية والتجريف على امتداد الشريط الحدودي، جنوباً الى ان وصلت الى منطقة الزنة شرق بلدة بني سهيلا، واستمر التوغل والتجريف الذي تخلله اطلاق نار بشكل متقطع، حتى الساعة 1:45 ظهراً، حيث أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/4/22، في مناطق الأحمر وأرض الأمة والشعفة الحدودية الواقعة شرق بيت حانون، لمسافة تقدر بـ300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما اضطر المزارعين إلى عدم التوجه لمزارعهم لرعايتها وحصاد مزروعاتهم خوفاً على حياتهم. وانسحبت تلك القوة عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (14) آلية عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/4/24، انطلاقاً من موقع النصب التذكاري العسكري الإسرائيلي الكائن على حدود الفصل الشرقية، في منطقة الفرطة الحدودية الواقعة شرق بيت حانون، ثمّ اتخذت الآليات المتوغلة طريقاً لها تجاه الشمال مروراً بمناطق الأحمر والشعفة ووادي الدوح حتى انتهت العملية في منطقة دمرة شمال شرق بيت حانون، وتراوحت مسافة التوغل بما بين 200- 400 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من طائرات الاستطلاع، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من حصاد مزروعاتهم، خوفاً على حياتهم، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطق عند حوالي الساعة 15:00 من مساء اليوم نفسه، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/4/25، انطلاقاً من بوابة السريج شرق بلدة القرارة، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً، في اراضي المواطنين المحاذية للشريط الحدودي الفاصل، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف، واستمرت عملية التوغل والتجريف الذي تخلله اطلاق نار بشكل متقطع حتى الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (8 اليات)، عند حوالي الساعة 9:00 صباح الثلاثاء الموافق 2013/4/30، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها غرباً لمسافة تقدر ب200 متر، وتحركت الآليات جنوباً بمحاذاة حدود الفصل لمسافة تقدر ب(2كيلو متر) ، حيث شرعت الجرافات بأعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، وانسحبت لداخل حدود الفصل في مساء نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 5:00 من فجر يوم الخميس الموافق 2013/5/2، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية شرقي معبر بيت حانون (إيرز)، في منطقة دمرة الحدودية الواقعة شمال شرق

بيت حانون، ثمّ اتخذت الآليات المتوغلة طريقاً لها تجاه الغرب، وتراوحت مسافة التوغل بما بين 200- 300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من طائرات الاستطلاع، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من حصاد مزروعاتهم، خوفاً على حياتهم، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود، وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة في ساعات مساء اليوم نفسه، دون وقوع إصابات أو أضرار.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (12) آلية عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/5/2، انطلاقاً من موقع النصب التذكاري العسكري داخل حدود الفصل، في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة شمال شرق جباليا- جنوبي شرق بيت حانون- ثمّ اتخذت الآليات المتوغلة طريقاً لها تجاه الجنوب، وتراوحت مسافة التوغل بما بين 200-300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من طائرات الاستطلاع، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من حصاد مزروعاتهم، خوفاً على حياتهم، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود. وانسحبت القوة عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/5/23، في بلدة القرارة شرق خان يونس انطلاقاً من بوابة السريج، مسافة محدودة بمحاذاة الشريط الحدودي، وتحركت تجاه الجنوب شرق بلدة عبسان الكبيرة، واستمرت عملية التوغل لعدة ساعات الى ان اعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (11 جرافة)، انطلاقا من حدود الفصل الواقعة جنوب شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 5:00 صباح يوم الاربعاء الموافق 2013/5/29، وقد أطلقت تلك القوات قنابل دخانية أثناء خروجها من حدود الفصل للتغطية على عملية التوغل، وواصلت الأليات توغلها غرباً مسافة تقدر ب(100متر)، ومن ثم اتجهت جنوباً لمسافة تقدر ب(2 كيلو متر)، حيث شرعت في اعمال تجريف وتسوية بمحاذاة حدود الفصل، فيما رابطت دبابتين داخل حدود الفصل، وقد انسحبت تلك الأليات عند حوالي الساعة 9:30 صباح نفس اليوم، لداخل حدود الفصل من المنطقة الواقعة شرق مخيم البريج.
- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، عند حوالي الساعة8:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/5/29، بعدد من الآليات العسكرية الثقيلة، انطلاقاً من بوابة السريج، مسافة 200 متر، شرق بلدة القرارة إلى شرق خان يونس، وشرعت في اعمال تسوية وتمشيط في المنطقة على امتداد الشريط الحدودي، واستمرت عملية التوغل لعدة ساعات ولم يبلغ خلالها عن وقوع إصابات، حيث اعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 10:15 مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (3) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/6/4، انطلاقاً من موقع أشدروت العسكري داخل حدود الفصل، في منطقة دمرة الحدودية الواقعة شمال شرق بيت حانون، لمسافة 200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من الطيران الحربي، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من حصاد مزروعاتهم- خاصةً البطيخ والشمام- خوفاً على حياتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جرافة كبيرة (باقر) باشرت بحفر خندق في منطقة التوغل، وبتسوية أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود، وبعد دقائق أحثت القوة أكثر من انفجار سمع صوتها في أرجاء المحافظة كافة، ولا يعلم ماهية ما فجرته تلك القوة، التي انسحبت عند حوالي الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة قوامها (3 دبابات و5 جرافات)، عند حوالي الساعة 5:00 صباح الثلاثاء الموافق 2013/6/11، انطلاقا من حدود الفصل الواقعة شرق مدينة دير البلح، وسط القطاع، وواصلت الاليات توغلها لمسافة تقدر ب(150 متر)، وأجرت عمليات تسوية في الاراضي الواقعة بمحاذاة الحدود، وبعد ساعتين اتجهت الاليات جنوبا بمحاذاة حدود الفصل للمناطق الشرقية من قرية وادي السلقا، واستمر التوغل مدة (4 ساعات) ثم انسحبت الاليات لداخل حدود الفصل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بقوة تقدر ب(3 جرافات ودبابتين)، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/6/12، انطلاقا من حدود الفصل الشرقية تجاه المنطقة الواقعة شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، لمسافة تقدر ب(100 متر)، وأجرت الأليات عملية تسوية بمحاذاة حدود الفصل، واستمر التوغل لمدة (4 ساعات)، ومن ثم انسحبت من المنطقة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة راجلة، عند حوالي الساعة 19:50 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/6/13، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الواقعة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من الطيران الحربي، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من رعاية مزروعاتهم، خوفاً على حياتهم. وأفاد أحد المزارعين المركز بأن ثلاث جيبات عسكرية توقفت داخل الحدود قبالة المنطقة وأنزلت قوة راجلة يقدر عددهم بـ30 جندياً، فتحوا النار بشكل عشوائي، ما حذا بالمزارعين المحاذية مزارعيهم لحدود الفصل بالابتعاد ومغادرة المنطقة، وعند حوالي الساعة 11:00 من صباح اليوم التالي (2013/6/14)، سمع المزارعون إطلاق للنار ثم شاهدوا القوة تنسحب إلى داخل حدود الفصل. دون وقوع إصابات أو أضرار. ولم تعرف مهمة تلك القوة المتوغلة.

❖ القصف الصاروخي والمدفعي

هاجم الطيران الحربي الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، عدة مواقع في قطاع غزة، ما اسفر عن الحاق اضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية. كما بثت عمليات القصف حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم. وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (9) حالات قصف صاروخي ومدفعي أسفرت عن إصابة (3) اشخاص بجروح مختلفة.

يستعرض التقرير حالات القصف كما يلي:

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة 23:45 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/2، محيط مصنع حسنين لصناعة حجارة البناء في حي الشعف شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، هذا ولم يؤدي القصف إلى وقوع اصابات أو أضرار تذكر.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ، عند حوالي الساعة 22:35 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/2، دفيئة زراعية، يملكهما المواطن: فرج حسين خميس أبو ربيع (43 عاماً)، وتقع على بعد 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية جنوبي غرب القرية البدوية شمال شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن تدميرهما بالكامل، حيث تضررت الدفيئة التي تبلغ مساحتها 1000 متراً، ومحصول البندورة المزروع فيها بشكل كلي، وغرفة بئر مياه- يحمل الرقم 188- يغذي 50 دونماً من الأراضي الزراعية المحيطة بالمياه، دون وقوع إصابات.

- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 3:45 من فجر يوم الأحد الموافق 2013/4/28، مستهدفة موقع تابع لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، والكائن غرب حي تل السلطان غربي رفح، حيث أسفر القصف عن إصابة الشاب راتب سليمان أبو عاذرة، (21 عاماً)، نقل لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابته بالمتوسطة.
- قصفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي الحربية عند حوالي الساعة 2:50 من فجر يوم الاحد الموافق 2013/4/28، ارض خالية بالقرب من مدينة اصداء غرب خان يونس، أحدث القصف حفرة كبيرة في المكان، ولم يبلغ عن وقوع اي إصابات في الأرواح.
- أغارت الطائرات الحربية ثلاث مرات أطلقت خلالها خمسة صواريخ، وذلك عند حوالي الساعة 4:23 من فجر يوم الاثنين الموافق 2013/6/24، مستهدفة عدة مواقع تابعة لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي، والكائنة غرب حي تل السلطان غربي رفح، هذا ولم يبلغ عن وجود إصابات في صفوف المواطنين.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 3:45 فجر الاثنين الموافق 2013/6/24، حقل للزيتون يقع في حي التعابين بقرية الزوايدة، ويعود ملكية الحقل لعائلة أبو زايد، وقد تسبب القصف في إحداث حفرة كبيرة، كما أوقع أضرار في المنازل السكنية المجاورة، حيث تضرر عدد من المنازل أضراراً جزئية، جراء تكسر في النوافذ والأبواب، وتضررت مركبة بشكل جزئي، وأصيبت ألاء جهاد أحمد العيماوي البالغة من العمر (20 عاماً)، بكسور في القدم اليسرى، حيث سقطت داخل منزلها والقريب من مكان القصف، ونقلت إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، كما تضررت شبكة الكهرباء حيث تضرر حوالي (140 متر) كابلات من شبكة التيار الكهربائي، وعمود خشب، وعمود للضغط العالي، وانقطع التيار الكهربائي عن حوالي (400 منزل).
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 3:50 فجر الاثنين الموافق 2013/6/24، مصيف مكون من غرفة وحمام تقدر مساحته ب(70 متر مربع)، ويعود ملكيته للمواطن يوسف أحمد سعيد الشنطي البالغ من العمر (39 عاماً)، ويقع شرق المحطة في مدينة دير البلح، وقد أسفر القصف عن تدميره كلياً بما فيه من كراسي، وأدوات مطبخ، وفرشات. ولم يسجل عن وقوع اصابات.
- قصفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي عند حوالي الساعة 4:00 من فجر يوم الاثنين الموافق 2013/6/24، بصاروخ واحد ارض خالية تقع في منطقة المواصي بالقرب من مدينة اصداء غرب خان يونس، احدث القصف حفرة في المكان ولم يبلغ عن وقوع أي اصابات في الارواح.

❖ **الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21، من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال، حيث رصد مركز الميزان (93) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، اسفرت عن اصابة (4) صيادين بجروح مختلفة، ورصد المركز اعتقال قوات الاحتلال (13) صياداً فلسطينيا خلال مزولتهم عملهم، واحتجاز (4) قوارب صيد، كما اسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن الحاق اضرار بمعدات وادوات لصيد في احداث متفرقة.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

توزيع الانتهاكات حسب الشهر	اطلاق نار	اصابة صيادين	اعتقال	مصادرة قوارب	اتلاف معدات الصيد
يناير	14	0	3	0	2
فبراير	7	3	6	2	0
مارس	16	0	0	0	2
ابريل	16	0	0	0	2
مايو	32	1	2	1	9
يونيو	8	0	2	1	1
المجموع	93	4	13	4	16

يستعرض التقرير اعتداءات قوات الاحتلال الاسرائيلي على الصيادين الفلسطينيين خلال النصف الاول من العام 2013، في اربعة عناوين رئيسية يتضح من خلالها تنوع الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون وحجم الاضرار والمعاناة التي يواجها مزاولي هذه المهنة.

أولاً: اطلاق النار وملاحقة الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فتح نيران اسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين، اثناء مزاولتهم عملهم في عرض البحر في نطاق المسافة المسموح بها، حيث رصد المركز (93) حالة اطلاق نار تجاه الصيادين، ما اسفر عن اصابة (4) صيادين، كما ان تكرار حوادث اطلاق النار حرم المئات من الصيادين من مصدر رزقهم ودفعهم الى ترك عملهم خلال مواسم الصيد.

ويستعرض التقرير حالات اطلاق النار وملاحقة الصيادين على النحو الآتي:

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من

حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (30) دقيقة.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (25) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:45 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/2/4 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة شاطئ منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد اقتربت قوة إسرائيلية مكونة منزورق إسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط من قارب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فاتحة نيران أسلحتها تجاههم، ما أسفر عن إصابة الصياد/ أيمن عدنان كباجة (35 عاماً) بعيارين ناريين في قدمه الأيمن، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية باتجاه الغرب، حيث قام الصيادين بنقل المصاب إلى دار الشفاء في مدينة غزة، والجدير ذكره أن المصاب سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين هما/ عبد الرازق محمود جربوع (16 عام) بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/3/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/3/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/3/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/3/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/3/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:40 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/3/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/3/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر، غربي منطقة السودانية، وغربي مخيم الشاطئ الشمالي، بشكل كثيف، حيث أجبرت الصيادين بالقوة على العمل في مسافة أقل من ثلاث أميال بحرية، وقد استمر إطلاق النار حتى الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه.
- أطلقت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية ثلاثة قذائف، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/4/7 قرب مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/4/10 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/4/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم السبت الموافق 2013/4/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/4/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند الساعة 7:00 من يوم الأحد الموافق 2013/4/14 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ثلاثة أميال بحرية قبالة مخيم الشاطئ الشمالي غربي غزة، حيث أفاد أحد الصيادين الشهود الذين تواجدوا في المكان، بأن ثلاثة زوارق حربية إسرائيلية توقفت في عرض البحر وبدأت بإطلاق النار على كل مركب صيد حاول الاقتراب من مسافة الثلاث أميال بحرية، وبأن إطلاق النار استمر بشكل متقطع لغاية الساعة 11:00 من اليوم نفسه، ما أجبر الصيادين على مغادرة البحر وعدم إكمال أعمالهم.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/4/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/4/15 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت بوارج الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/4/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/4/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند الساعة 5:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/4/24 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق يقدر بأقل من ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة مخيم الشاطئ الشمالي وشاطئ أبراج المخابرات شمال غرب محافظة غزة، تخلل ذلك قيام جنود الاحتلال إطلاق سيل من الشتائم عبر مكبرات الصوت بحق الصيادين، هذا واستمرت الاعتداءات الإسرائيلية لغاية خروج الصيادين من البحر دون تمكنهم من إكمال أعمالهم عند حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/4/26 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر وعلى عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة شواطئ مخيم الشاطئ الشمالي وأبراج المخابرات شمال غرب غزة، وقد تخلل ذلك قيام ثلاثة زوارق إسرائيلية بالدوران بأقصى سرعتها من حول مراكب الصيادين فأحدثت أمواج بحرية عالية كادت أن تغرق مراكب الصيادين، بالإضافة إلى قيام جنود قوات الاحتلال بتوجيه سيل من الشتائم عبر مكبرات الصوت بحق الصيادين، هذا واستمرت الاعتداءات الإسرائيلية لغاية الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه، ما أدى إلى خروج الصيادين إلى الشاطئ وعدم إكمالهم أعمالهم، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:00 من فجر يوم الاحد الموافق 2013/4/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر مسافة تقدر بحوالي 2 ميل بحري، غرب مدينة خان يونس، واستمر اطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 5:00 من فجر اليوم نفسه، ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 3:00 فجر السبت الموافق 2013/4/27، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت قبالة شواطئ النصيرات، والزوايدة، ودير البلح، وقد كانت مراكب الصيد على بعد حوالي (2.5 ميل بحري)، عندما فتحت الزوارق الإسرائيلية نيران أسلحتها، وقد استمر إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 7:00 من صباح نفس اليوم، وقد أجبرت مراكب الصيد على مغادرة المياه تجاه الشاطئ وقدر عدد المراكب التي أجبرت على مغادرة المياه حوالي (35 مركب)، يذكر أن هذه الفترة الحالية من العام يعتبر موسم صيد سمك (السردين).
- فتحت زوارق الاحتلال التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الأحد الموافق 2013/4/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في البحر قبالة مدينة دير البلح ومخيم النصيرات، واستمر إطلاق النار لمدة تقدر بساعتين، بشكل متقطع، يذكر أن إطلاق النار استهدف مركبات الصيد الفلسطينية التي كانت تتواجد على مسافة تقدر ب(2 ميل بحري)، وقد أجبروا على الانسحاب ناحية الشاطئ.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/5/2 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة

من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. واستمر إطلاق النار لمدة (30) دقيقة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/5/1 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 4:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/5/1 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في البحر على مسافة (2.5 ميل بحري)، قبالة مدينة دير البلح. واستمر إطلاق النار لمدة (5 ساعات)، بشكل متقطع، وقد أجبرت مراكب الصيد على ترك المياه والانسحاب ناحية المرسى بدير البلح.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/5/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/5/4 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/5/3 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ثلاثة أميال بحرية، قبالة شواطئ رفح، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/12 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية غربي ميناء الصيادين في غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، تخلل ذلك قيام أحد الجنود بفتح خرطوم مياه بشكل كثيف تجاه مركب صيد، ما أدي إلى إصابة الصياد بشير شعبان أبو ريالة (52 عاماً)، بصعقة كهربائية أفقدته الوعي لدقائق معدودة من جراء تعرض ماتور الكهرباء لكثافة المياه على متن المركب، ثم خرج بمركبه إلى ميناء الصيادين، دون تمكنه من إكمال أعماله.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/5/6 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/5/6 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/7 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/22 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة ستة أميال بحرية تقريباً غرب شاطئ منطقة السودانية – أبراج المخابرات، شمال غرب غزة، وقد ترافق ذلك مع قيام جندي إسرائيلي بتوجيه سيل من الشتائم بحق الصيادين عبر مكبر للصوت، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. هذا وسمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي للصيادين عند حوالي الساعة 12:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 بالعمل ضمن مسافة ستة أميال بحرية، بعد أن كانت قد قلصت مساحة الصيد من ستة أميال إلى ثلاثة أميال بحرية بتاريخ 2013/3/21
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/5/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. ورغم ما تصرح به دولة الاحتلال– خلال اليومين السابقين– بالسماح للصيادين بالصيد على مسافة ستة أميال بحرية إلا أن الحقائق الميدانية تثبت عكس ذلك، فالملاحقة وإطلاق النار والاعتقال وتخريب الشباك لا يزال مستمراً على مسافة ثلاثة أميال فقط.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدة قذائف، عند حوالي الساعة 21:15 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/5/23 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء يوم السبت الموافق 2013/5/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/5/26 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق خمسة أميال بحرية غربي ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/5/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من مساء من يوم الاثنين الموافق 2013/5/27 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق خمسة أميال بحرية تقريباً، غرب ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 24:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/28 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بخمسة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة وادي غزة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/5/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. استمر لمدة ساعتين بشكل متقطع.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/6/2 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:20 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/6/5 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/6/6 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، كما أطلقت عدداً من فوانيس الإنارة في سماء المنطقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/6/19، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت متواجدة على بعد (4.5 ميل بحري)، غرب مدينة دير البلح، وقد استمر إطلاق النار مدة (20 دقيقة)، مما دفع الصيادين للانسحاب شرقاً ناحية الشاطئ ، ولم يسجل وقوع اصابات او اضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 22:40 من مساء يوم السبت الموافق 2013/6/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق الحربية استخدمت كشافات الإضاءة –القوية الاشعاع– لإبعاد الصيادين عن مناطق الصيد القريبة من الحدود المائية الشمالية من مسافة تقدر بميلين بحريين.

ثانياً: اعتقال صيادين

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (13) صياداً فلسطينياً، خلال مزاولتهم مهنة الصيد ضمن المسافة المسموحة، وتخلل اجراءات الحجز والاعتقال امتهان لكرامة الصيادين، وتهديد لحياتهم وسلامتهم الشخصية، حيث كانت قوات

الاحتلال تفرض عليهم خلع ملابسهم والقفز في مياه البحر والسباحة نحو زوارق الاحتلال ليتم احتجازهم واعتقالهم دون أي اسباب حقيقية.

ويستعرض التقرير ابرز حالات اعتقال الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز).
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ وبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة، والصيادين هما: محمود موسى سعد الله (23 عاماً) ومحمد شحدة سعد الله (50 عاماً)، وهما سكان بلدة جباليا النزلة في محافظة شمال غزة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:35 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. ثم اعتقلت الصيادين: محمود محمد محمد زايد (27 عاماً)، وشقيقه: خالد (25 عاماً)، واقتادتهما إلى مكان مجهول. وأفاد الصياد: أحمد محمد زايد المركز: "بأن الزوارق تم تقدمت وحاصرت مركب فلسطيني (حسكة مجداف) كان يقلّ أخويه: محمود وخالد، أثناء تواجدهما قرب الاشارة العائمة– الرفصودة– بينما كنت أتواجد على مقربة منهما بحسكة موتور، بعد إطلاق النار تجاه الحسكة ابتعدت تجاه الجنوب، ثم سمعت جنود الاحتلال يخاطبون أخوي بواسطة مكبر للصوت، فأمروهما برفع أيديهما، ثم خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم شاهدت الجنود يسحبون شباك الصيد خاصتهم والحسكة ويتجهون نحو الشمال، فقد اعتقلوا أخوي واستولوا على الحسكة و(9 قطع) من شباك الصيد". وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء الاثنين الموافق 2013/5/20 أفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عن طريق معبر بيت حانون (إيرز).
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2013/6/7، تجاه قارب صيد، وذلك على عمق ستة أميال بحرية غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، ثم اعتقلت صيادين اثنين

كانا على متنه، وهم/ خضر مروان الصعيدي (27 عاماً) و حسن علي مراد (24 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم الشاطئ غرب المدينة، بالإضافة إلى استيلائها على قاربهما، واقتادتهما إلى جهة غير معلومة.

ثالثاً: اتلاف أدوات ومعدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد

خلال الفترة التي يتناولها التقرير استولت القوات البحرية الاسرائيلية على (4) قوارب صيد بعد اعتراضها في عرض البحر اثناء مزاولة عدد من الصيادين عملهم، ما ادى الى حرمانهم من مصدر رزقهم، وحقهم في ممارسة العمل وتحسين ظروف حياتهم، وتأتي هذه الانتهاكات ضمن سياسة الهدف منها تضيق الخناق على الصيادين واعاقة عملهم كما اسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن اتلاف أدوات ومعدات الصيد، حيث رصد المركز (16) حالة اعتداء تم خلالها اتلاف أدوات ومعدات الصيد لتزيد من معاناة الصيادين وتحملهم تكاليف اضافية.

يستعرض التقرير ابرز الانتهاكات المتعلقة بإتلاف معدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد على النحو الآتي:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء أسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة، وتعود ملكية القارب للصياد/ شعبان عدنان أبو ريالة (31 عام)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/4/27 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف قبالة شواطئ رفح، وتشير المعلومات المتوافرة إلى إصابة قارب صيد من نوع (حسكة موتور) بحوالي 15 عيار ناري مما أدى إلى إتلافه موتوره، هذا وتعود ملكيته إلى الصياد كمال مصباح شحادة (39عاماً)، سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

- استولت الزوارق الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة 8:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/4/27 على شباك صيادين قاموا بنصبها قبالة شاطئ أبراج المخابرات شمال غرب غزة، وتشير المعلومات المتوافرة إلى أن تلك القوات استولت على 7 قطع شباك صيد من نوع (ملطش) تعود ملكيتها للصياد محمد صلاح أبو ريالة (22 عاماً)، واستولت على 8 قطع شباك صيد من نوع (ملطش) تعود ملكيتها للصياد محمد عمر النجار (37 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة ميناء الصيادين غربي مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الزوارق الحربية فتحت خراطيم مياهها بشكل كثيف تجاههم، مما أدى إلى إتلاف عدد (2) ماتور كهرباء وعدد (23) كشاف إنارة، تعود ملكيتهم للصيادين تيسير البردويل (45 عاماً)، سعيد أبو الخير (51 عاماً)، كما أنها استولت على حبل مرساة يبلغ طوله 100 متر تعود ملكيته للصياد محمد أبو ريالة (30 عاماً)، ما أدى إلى خروجهم باتجاه الميناء لعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم، يذكر أن الصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية، قبالة صالة البيدر في منطقة الشيخ عجلين، وقد أفاد الصياد ابراهيم كمال هنية (21 عاماً) المركز بما يلي: "بينما كنت أرفع شباكي من نوع ملطش والبالغ عددها (10) قطع من مياه البحر تقدم نحوي زورق إسرائيلي وقام أحد الجنود بإخراج عصا طويلة موضوع في مقدمتها سكين، وبدأ بتقطيع شباكي، ما أدى إلى تقطيع عدد (4) قطع منها، ثم طلب مني عبر الميكروفون بأن أتجه أكثر لجهة الشرق، فلم أتمكن من إكمال عملي وغادرت باتجاه ميناء الصيادين".
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وقد أفاد أحد الصيادين الذين تواجدوا في المكان، بأن زوارق الاحتلال استخدمت خراطيم المياه لإعاقة عمل الصيادين، ما أدى إلى إغراق قارب صيد بشكل جزئي تعود ملكيته للصياد عبد السلام سعيد الشنتف (45 عاماً)، بالإضافة إلى إتلاف ماتوري كهرباء وعدد (6) من كشافات الإنارة على متن القارب.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند الساعة 5:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/5/4 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر وعلى عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ رفح، وقد استمرت الاعتداءات حتى الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه، تخللها قيام زورق حربي إسرائيلي بالدوران بأقصى سرعته من حول مركب صيد تعود ملكيته للصياد محمد رأفت بكر (30 عاماً)، ما أدى إلى إغراقه بشكل جزئي بسبب كثافة المياه التي أحدثها الزورق الإسرائيلي، بالإضافة إلى تضرر ماتورين كهرباء وستة كشافات على متن المركب، ما أدى إلى خروج الصيادين إلى الشاطئ وعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:40 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/5/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. واستمر إطلاق النار نحو الساعة بشكل مكثف، دون أن يبلغ عن وقوع

إصابات، ولكن تحرك الزوارق في منطقة تواجد القوارب الفلسطينية خرّب (2) من شباك الصيد، تعودان للصيادين: رامى محمود زيدان (7 قطع ملطش)، ونافذ تيسير البردويل (6 قطع ملطش).

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الأحد الموافق 2013/5/19، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت تتواجد قبالة شواطئ مدينة دير البلح على مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وأجبرت عدد منها على الخروج من المياه، ومن ثم قام جنود الاحتلال بسحب قطع من شباك الصيد التي ألقاها الصيادين في المياه، وأنقذ الصيادين أجزاء من شباكهم من خلال سحب قطع منها، واستولت تلك القوات على (15 قطعة شباك من نوع ملطش). وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدداً من الصيادين انتظروا في المياه لساعة متأخرة من الليلة نفسها أملاً منهم في استعادتها إلا أن قوات الاحتلال استولت عليها. وأفاد الصياد: إياد محمد أحمد عياش (42 عاماً)،المركز: 'بأنه قام بإلقاء (8 قطع من الشباك)، على مسافة تقدر بـ(3 أميال)، قبالة شواطئ مدينة دير البلح، فوصل أحد الزوارق البحرية الإسرائيلية وأمرهم بالانسحاب من المياه، وقام بإطلاق نيران أسلحته تجاههم وحول المراكب في المياه، فتراجع عياش إلى الخلف مسافة تقدر ب(600 متر) شرقاً، ثم قام جنود الاحتلال المتواجدين في الزورق بسحب الشباك، حيث شاهدتهم من خلال الأضواء الكاشفة التي كانت على ظهر الزورق، فقام الصيادين بمحاولة إنقاذ أجزاء من شباكه وتمكن من جمع قطعتين فيما قامت قوات الاحتلال بالاستيلاء على (6 قطع من الشباك). وقد تكرر ذلك في نفس التوقيت مع كلاً من الصياد محمد سمير مصطفى الأقرع (22 عاماً)، حيث تم الاستيلاء على (6 قطع من نوع ملطش)، والصياد طارق حسين الأقرع (40 عاماً)، حيث تم الاستيلاء على (3 قطع). والصياد عاطف العبد قاسم الأقرع (52 عاماً)، تم الاستيلاء على (3 قطع).
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 تجاه فلوكة (مركب يثبت في عرض البحر وينصب على جوانبه كشافات إنارة بهدف تجميع الأسماك)، والتي تواجدت في عرض البحر على عمق ستة أميال بحرية تقريباً غربي مخيم الشاطئ الشمالي، وقد أفاد مالكها الصياد/ إبراهيم عبد اللطيف بكر (49 عاماً) المركز بما يلي: "عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 بينما كنت برفقة عدد (11 صياد) ممن يعملون معي على متن مركب صيد كبير من نوع (لنش) متوجهاً إلى الفلوكة التي نصبتها في عرض البحر في وقت سابق من اليوم نفسه، وعلى بعد 1 كلم تقريباً منها شاهدت زورق إسرائيلي كبير متوقف بالقرب من الفلوكة، وسمعت صوت إطلاق نار بشكل متقطع، استمر لدقائق معدودة، بعدها بقليل اتجه الزورق الإسرائيلي إلى الجهة الشمالية، فاتجهنا نحن إلى الفلوكة وأوقفت المركب بجانبها، ونزل شقيقي رامي إليها وتفقدها فأخبرنا بأن عدد (4) كشافات قد أتلفت، وبأن المولد كهربائي لا يشتغل، وبعد حوالي نصف ساعة شاهدت الزورق الإسرائيلي نفسه يتجه نحونا حتى وصل إلينا، وتوقف على بعد 5 أمتار تقريباً من مركبنا، وفتح صوبنا خرطوم مياه بشكل كثيف، لمدة (10) دقائق تقريباً، ثم اتجه إلى الجهة الشمالية
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 4:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/22 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق خمسة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة، ثم اقترب زورق إسرائيلي من مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل الصياد مروان عوض الصعيدي (52 عاماً)، وفتح صوبه خرطوم مياه بشكل كثيف، مما أدى إلى إتلاف عدد (4) كشافات إنارة وعدد (2) مولدات كهربائية، بالإضافة إلى غرق المركب بشكل جزئي، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية نحو الجهة الغربية.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم السبت الموافق 2013/6/1 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية، غربي ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ثم فتحت خرطوم مياه بشكل مكثف تجاه مركب صيد (فلوكة)، فأغرقته وأتلفت معداته، وقد أفاد مالك المركب الصياد إياد رجب الهسي (35 عاماً) المركز بما يلي: "بينما كنت أصطاد برفقة ابني رجب وشقيقي محمد على متن الفلوكة (مركب صيد يجهز بكشافات إنارة على جوانبه لتجميع الأسماك ويثبت بواسطة مرسى حديدي) وعلى عمق يقدر بستة أميال بحرية غربي ميناء الصيادين، شاهدت زورق إسرائيلي كبير يلاحق في قوارب الصيادين التي تبعد عني مسافة 2 كلم إلى جهة الغرب، وسمعت صوت إطلاق نار كثيف، وعندما اتجهت القوارب ناحيتي ومن خلفها الزورق الإسرائيلي، شعرت بالخوف وانتقلت أنا ومن معي إلى قارب أحد الصيادين والذي بدوره سار بنا بسرعة كبيرة إلى جهة الشرق، ثم توقفنا على بعد 300 متر من الفلوكة وبدأت أراقب في تحركات الزورق الإسرائيلي، فشاهدته يقف بجانب الفلوكة، وسمعت صوت إطلاق نار، وشاهدته يوجه خرطوم مياه صوب الفلوكة بشكل كثيف، بعد دقيقتين تقريباً، انطفئت الكشافات على متن الفلوكة ولم أعد أراها، وبعد حوالي 20 دقيقة تقريباً وعندما اتجه الزورق الإسرائيلي نحو جهة الغرب، عدت أنا ومن معي إليها، وقد حددت مكانها عن طريق العوام (جالون فارغ وهو علامة المرسى)، فكانت الفلوكة قد غرقت بالكامل، حينها اتصلت بالصياد عادل أبو ريالة وهو يمتلك لنش (مركب صيد كبير)، فحضر وقام بمساعدتي بسحب الفلوكة بواسطة حبال إلى ميناء الصيادين، وهناك تفقدتها فوجدت ثمانية كشافات إنارة قد أتلفت، وفقدت مولدين كهربائيين في عرض البحر عندما غرقت الفلوكة، وماتور الفلوكة لم يعد يشتغل بسبب كثافة المياه التي تعرض لها، ووجدت عدة فتحات في جسم الفلوكة بسبب إطلاق النار"
- قوات الاحتلال الحربية تستهدف الصيادين في عرض البحر شمال غزة فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/6/8 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، ما تسبب في تضرر مركب الصياد: طه محمد سعيد سعد الله (30 عاماً)، بعد إصابته بعدة أعيرة نارية، كما خربت زوارق الاحتلال شباك الصيد الخاصة به (7 قطع)، وخربت (10 قطع) هي شباك الصياد: مصطفى أحمد عبد الله السلطان (62 عاماً). دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال فتحت النار تجاه مراكب الصيادين بشكل مباشر، وتحركت حولهم ما تسبب في تقطيع شباك الصيد وتخريبها وفقدانها في البحر. حيث اقترب زورق إسرائيلي كبير من مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل الصيادين مصطفى أحمد السلطان (62 عاماً)، هيثم نزار السلطان (27 عاماً)، محمد محمود السلطان (22 عاماً)، وقام جندي إسرائيلي بتخريب شباكهم المنصوبة في البحر بواسطة آلة حادة، وأمر الصيادين بالمغادرة نحو الشاطئ، ثم اتجه الزورق الإسرائيلي نفسه نحو مركب صيد آخر من نوع (حسكة موتور) يقل الصيادين طه محمد سعد الله (30 عاماً)، أحمد زايد (35 عاماً)، وأطلق النار على الفلشرات الضوئية المنصوبة فوق شباكهم (وهما عبارة عن علامات لتحديد مكان الشباك)، فترك الصيادين شباكهم في عرض البحر ومن ثم اتجهوا بقاربهم نحو الشاطئ خوفاً من أن يتم اعتقالهم أو الاستيلاء على قاربهم.

رابعاً: فرض الحصار البحري

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض حصارها المفروض على قطاع غزة، ولاسيما في المناطق المقيدة الوصول، بحيث أعادت تشديد حصارها البحري، الذي كانت أعلنت عن تخفيفه بتاريخ 2012/11/21 بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع بين سلطات الاحتلال وفصائل المقاومة الفلسطينية برعاية مصرية.

وحسب المعلومات الميدانية فقد هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 00:30 من يوم الخميس الموافق 2013/3/21 قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ستة أميال بحرية قبالة سواحل مدينة غزة، حيث أفاد أحد الصيادين للمركز بأنه سمع جندي عبر مكبر للصوت يقول بلهجة عربية: 'قرار من دولة إسرائيل عليكم سحب قواربكم إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية وأي قارب يتجاوز ألـ3 أميال سيتم إغراقه'، ومن ثم شاهد الزوارق الإسرائيلية تتقدم باتجاه قوارب الصيادين مع سماعه لصوت إطلاق للنيران، مما أجبر الصيادين على الرجوع بمراكبهم إلى مسافة ثلاث أميال بحرية.

ويأتي الإعلان الصريح من قبل قوات الاحتلال ليعزز حقيقة أشار إليها مركز الميزان أكثر من مرة حيث لفتت عمليات الرصد والتوثيق التي يقوم بها إلى تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين على عكس ما أعلن من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاث. وتشير إحصاءات مركز الميزان على هذا الصعيد إلى أن قوات الاحتلال واصلت استهداف الصيادين بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21. إنه يؤكد على أن استمرار حصر الصيد البحري بالنسبة لصيادي القطاع في الأميال البحرية الثلاث، ويأتي هذا القرار ضمن سلسلة العقوبات الجماعية المفروضة وجزءاً لا يتجزأ من الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يشكل جريمة حرب.

❖ الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

وحسب توثيق مركز الميزان فقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (72) فلسطينياً، من بينهم (29) طفلاً، و(13) صياداً، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

يستعرض التقرير حالات الاعتقال على النحو الآتي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المريض: رفيق عايش محمود أبو هربيد (38 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/1، عند ذهابه لمقابلة جهاز المخابرات الإسرائيلية بغرض التوجه للعلاج في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس، حيث يعاني من انزلاق غضروفي، وهو من سكان بيت حانون في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية أبلغت عائلته بأنه معتقل لديها عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. وتفيد المعلومات الميدانية أن أبو هربيد أصيب بعيار ناري في الانتفاضة الأولى في عموده الفقري، أثر بقائه عليه محدثاً انزلاقاً غضروفياً في الفقرات الثالثة والرابعة، تسبب في صعوبة حركية في ساقه اليسرى، وكان ينوي الذهاب للعلاج في مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 1:30 فجر الجمعة الموافق 2013/1/11، الفتى أحمد محمد عبد العزيز أبو ظاهر البالغ من العمر (17 عاماً)، والشاب محمد يحي عابد أبو مغصيب البالغ من العمر (19 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، يذكر أن كلاهما من سكان القرية.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/1/19، الطفل: أشرف شكري سالم أبو قليق (17 عاماً)، عند اقترابه من الجدار الإسمنتي الحدودي شمال غرب قرية أم النصر البدوية. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل حاول التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة، وهو معتقل في سجن المجدل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/24، كلاً من محمد على عيد السكني البالغ من العمر (17 عاماً)، و خالد أكرم محمد قشلان البالغ من العمر (15 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقع شرق مخيم البريج، حيث تم اقتيادهما لجهة غير معلومة. يذكر أن كلاهما من سكان المخيم الجديد في مخيم النصيرات. ملاحظات: 1. محمد على عيد السكني: 2. خالد أكرم محمد قشلان.
- اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، كلاً من باسم موسى عبدالكريم أبو مغصيب البالغ من العمر (24 عاماً)، ووسام عبدالهادي عبدالعزيز أبو مغصيب البالغ من العمر (24 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقعة شرق منطقة سكناهم قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، ووفقاً لإفادة ذوي المعتقلين "عند حوالي الساعة 13:00 ظهر السبت الموافق 2013/1/26، تلقوا اتصالا من شخص عرف عن نفسه أنه من (كسوفيم)، وأخبرهم أن باسم ووسام معتقلين لديهم.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، كلاً من عبدالله محمود محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، ومحمد سعيد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، عندما اقتربا من حدود الفصل الواقعة شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وكلاهما من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذويهم فقد تلقوا اتصالا من شخص عرف عن نفسه أنه من شرطة (أوفوكيم)، يخبرهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، التاجر: نبيل محمود محمد عبد الله (35 عاماً)، بعد ذهابه لمقابلة المخابرات الإسرائيلية لغرض الحصول على تصريح للتجارة، ومن ثم أبلغت عائلته بعد ساعات بأنه معتقل لديها، وهو من سكان منطقة الجرن بجباليا في محافظة شمال غزة، ويعاني المعتقل من مرض الربو. هذا وتتابع الوحدة القانونية في المركز القضية.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، اثنين حاولا اجتياز حدود الفصل، وهما أسامة علي محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، عاطف ناصر حماد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة..

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/30، خمسة فلسطينيين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما محيسن خالد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (18 عاماً)، ساهر عوني فوزي العديني البالغ من العمر (19 عاماً)، وبعد حوالي ساعتين حاول ثلاثة فلسطينيين اجتياز حدود الفصل الشرقية، وتم اعتقالهم وهما جهاد نصار سلمان أبو نصير البالغ من العمر (19 عاماً)، محمد مرازيق سليمان أبو مغصيب البالغ من العمر (21 عاماً)، عبد الرحمن عادل عبدالعزيز أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، يذكر أن جميعهم سكان قرية وادي السلقا باستثناء العديني وهو من سكان منطقة الحكر بدير البلح. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، فلسطينيين حاولا اجتياز حدوج الفصل، عند حوالي الساعة 21:00 يوم الأحد الموافق 2013/01/31، كلاً من مهدي عمر غياض أبو محارب، البالغ من العمر (19 عاماً)، وفادي بسام محمود أبو سعيد البالغ من العمر (21 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا، حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الخميس الموافق 2013/1/31، أربعة فلسطينيين من بينهم طفلين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما محمد عمر غياض أبو محارب البالغ من العمر (16 عاماً)، مؤمن جمال غياض أبو محارب البالغ من العمر (17 عاماً)، تيسير جمعة سليمان أبو سليسل البالغ من العمر (19 عاماً)، طارق محمود سليمان السميري البالغ من العمر (18 عاماً). يذكر أن جميعهم من سكان قرية وادي السلقا، واقتادتهم قوات الاحتلال الي جهة غير معلومة. تسلل المنطقة العازلة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/6، الشاب: رامي رياض محمد الطيب (32 عاماً)، وشقيقه: محمد (23 عاماً)، ومن ثم أبلغت عائلتهم بعد ساعات بأنهم معتقلان لديها. وأفاد والدهما للمركز "بأنهما ذهبا لزيارة أمهما التي تعيش في الضفة الفلسطينية منذ سنوات بعد حصولهما على التصاريح اللازمة، وانه تحدث معهما عند حوالي الساعة 10:45 صباحاً وأبلغاه بأنهما دخلا الجانب الإسرائيلي من المعبر، ثم حاول الاتصال عليهما فلم يستطع الوصول، وبعد اتصال من والدتهم على الإدارة المدنية في الضفة عند الساعة 18:30 للسؤال عنهما، اتصل بها متحدث من جيش الاحتلال عند الساعة 19:00 مساءاً وأبلغها بأن رامي معتقل لديهم وأن يوقفوا له محامي، وقال لها أن محمد سوف يعود لغزة، وبعد ارسال رسالة قصيرة من قبل زوجة محمد على جواله عند الساعة 21:15 مساءاً اتصل عليها متحدث باسم الجيش الإسرائيلي من جوال محمد وأبلغها بأنه معتقل لديهم وعليهم توقيف محامي للدفاع عنه، ثم سمح لها بالحديث معه." هذا وتتابع الوحدة القانونية في المركز القضية. حيث أخلي سبيل رامي في ساعات مساء الأربعاء، وتوقيف محمد لمدة 14 يوماً، بعد إخضاعهما لجلسة محكمة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن رامي رياض محمد الطيب: على النحو الآتي:

توجهت أنا وأخي محمد (23عاماً) إلى معبر إيرز عند 10:20 صباحاً، وصلنا الجانب الفلسطيني الساعة 10:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/6 فكان المعبر معلق العلم بسبب وجبة الإفطار، وهو موعد يومي يغلق فيه المعبر لمدة تزيد عن الساعة– كما فهمنا من موظفي الشئون المدنية في المعبر– وعند حوالي الساعة 11:00 دخلت وأخي محمد الجانب الإسرائيلي من المعبر، دخلنا البوابة، وفتشنا موظفون عرب في المعبر، ودخلنا جهاز فحص من الأدوات الحديدية، ثم جهاز فحص زجاجي– يقال عنه الأشعة– ثم أدخلونا قاعة الانتظار، وأخذ عامل عربي

هويتي وهوية محمد، وبعد دقائق أعادني لجولة التفتيش مرة ثانية، ثم أدخلنا غرفة إسمنتية داخلها شباك زجاجي في الجانب الأخر شخصان يلبسان الزي المدني، ثم دخل شخص يلبس ملابس مدنية، ويتكلم العربية الركيكة–، وقال لنا اخلعوا ملابسكم، فخلعت كل ملابسي عدا الكلوت، ثم مر على جسدي آلة حتى أنا عاري، ثم لبست ومحمد ملابسنا ودخلنا من باب داخل الغرفة ... .. ثم ناداني شخص، أسود لا يتكلم العربية، وأخذني إلى طابق علوي، وأدخلني غرة فيها طقم كنب ومكتب وكمبيوتر، لم يكن فيها أحد، وبعد دقائق جاء شخص بدين أبيض البشرة عيناه زرقاوان، وجلس خلف المكتب، ثم سألني عن وضعي بالعربية الركية، وقال لي أنه من المخابرات الإسرائيلية، سألني عن سبب الزيارة، فقلت له، وسألته لماذا أصدرتم لنا تصاريح إذا لم تسمحوا لنا بالذهاب، فقال: وددنا مقابلتك وأخوك، وبعد أن سألني أسئلة عن بياناتي، سألني عن تنظيمي، وعملي، وعن أصدقاء لي، وعن جيراني، سألني عن نشطاء سياسيين ونشطاء المقاومة، وبعد ساعة من الحديث معه، أخذوني للغرفة وحدي لمدة ساعتين، وسمعت أخي محمد يتحدث مع رجل المخابرات، ثم استدعاني، كان أسئلته عن العائلة وعن أخي محمد وتنظيمه.....

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم المغازي عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/2/8 كل من: محمد يوسف عبيد النعامي، البالغ من العمر 17 عاما، مجدي رشاد عبد الكريم المسالمة البالغ من العمر 17 عاما، عندما حاولا الاقتراب من حدود الفصل الشرقية، حيث اقتادهم لجهة غير معلومة. يذكر أن النعامي والمسالمة من سكان مخيم المغازي.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، المواطن: محمد سمير محمود أبو دقة (26 عاماً)، بينما كان عائداً برفقة والدته الجريحة: نجوى عليان عوض أبو دقة (49 عاماً)، عبر معبر بيت حانون في محافظة شمال غزة. وتم احتجاز ابو دقة لمدة ثلاث ساعات ثم أخلت سبيله، تم خلال تلك المدة التحقيق معه من قبل المخابرات الإسرائيلية، وتفيد التحقيقات الميدانية أن فياض من سكان خان يونس، ورافق والدته التي كانت تتلقى العلاج في مستشفى المقاصد بالقدس اثر إصابتها بتاريخ 2012/11/18 جراء قصف إسرائيلي لمنزلها في عبسان الجديدة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، أربعة أطفال من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، وهما: محمد ابراهيم سالم ابو حزين البالغ من العمر (17 عاماً)، سليم مصباح سلامة أبو غولة البالغ من العمر (17 عاماً)، أحمد وائل حمدان أبو غولة البالغ من العمر (17 عاماً)، وهو طالب بمدرسة شهداء النصيرات، محمد حاتم محمد أبو غولة البالغ من العمر (16 عاماً).
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 16:00 يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، الطفل بهجت ناصر عبدالسلام البالغ من العمر(17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن يوسف أحمد شحدة العبيد، البالغ من العمر (18 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، عند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الخميس الموافق 2013/2/14، عندما حاول اجتياز حدود الفصل الشرقية شرق مدينة رفح.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الجمعة الموافق 2013/2/15، الطفلين وهما : عبدالله يحي العويس، البالغ من العمر (16 عاماً)، معتز عدنان أبو زايد البالغ من العمر (17 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم البريج، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الاحد الموافق 2013/2/17، الطفل زايد مصطفى السواركة، البالغ من العمر (16 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل، يذكر أن السواركة من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك).
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 16:40من يوم الأحد الموافق 2013/2/17، مجموعة من الأطفال، خلال محاولتهم اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، من بينهم مراد أسعد حماد البلبيسي البالغ من العمر (16 عاماً)، حمدان وائل حمدان أبو غولة البالغ من العمر (20 عاماً)، سامر هاني أبو غولة البالغ من العمر (16 عاماً).
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفتى محمود محمد على فرج الله البالغ من العمر (16 عاماً)، من مخيم النصيرات، وذلك عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/19، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك). وقد تم اقتياده لجهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/2/27 الشباب أحمد عبدالله أحمد الشراتحة 23 عاماً، أثناء محاولته التسلل للأرضي المحتلة في العام 1967، وأفادت والدته للمركز بأنه لم يعد الأربعاء للمنزل وفي اليوم التالي علموا من مقربين لهم أنه تسلل لغرض العمل داخل إسرائيل وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشراتحة يسكن منطقة شعشاعة شرق تل الزعتر بجباليا.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 11:00 صباح الاحد الموافق 2013/3/10، الفتى عاهد صابر سالم أبو ظاهر، البالغ من العمر (16 عاماً)، من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك)، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذوي الطفل فقد حدث خلاف بين الطفل وأبيه قام الأخير بضرب نجله عاهد من ثم لاذ الفتى هرباً تجاه حدود الفصل التي تبعد حوالي (2 كم) عن من منزله، فقامت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل باعتقاله.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتركزة قرب حدود الفصل شرق قرية المصدر وسط القطاع عند حوالي 12:00 ظهر الأحد الموافق 2013/03/17 الطفل: صبري حسن صبري المصدر البالغ من العمر 16عاما والذي يقطن في قرية المصدر، ويبعد منزله عند حدود الفصل الشرقية 2 كيلو، ووفقا لإفادة والده فقد حدث سوء تفاهم بين الطفل ووالده قام في أعقابها صبري بالتوجه شرقا تجاه حدود الفصل حيث اعتقلته قوات الاحتلال المتمركزة هناك. يذكر أن الطفل صبري طالب في الأول الثانوي بمدرسة ابن زيدون، أبلغو صباح هذا اليوم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن ابنهم معتقل في سجن (هداريم) في بئر السبع.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق مدينة دير البلح الطفل: زياد سامي حسن أبو غرابة البالغ من العمر 17عاما، وذلك عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الأحد الموافق 2013/03/24، ووفقا لذوي الطفل فقد تلقى أحد أصدقاء زياد اتصالا عند حوالي الساعة 15:00 من نفس اليوم عرف نفسه المتصل أنه من قوات الاحتلال الإسرائيلي وقد اعتقلوه كونه اجتاز حدود الفصل، وطلب منه أن يقوم بإبلاغ ذوي زياد. يذكر أن الطفل المعتقل من سكان قرية المصدر وسط قطاع غزة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق مخيم البريج، وسط قطاع غزة، الطفل أشرف سمير منصور محمود البالغ من العمر (17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل الشرقية، شرق مخيم البريج، ووفقاً لذوي المعتقل، فقد خرج ابنهم من منزله الواقع في مخيم البريج، مساء يوم الخميس الموافق 2013/4/11، ولم يعود للمنزل، ويوم الاثنين الموافق 2013/4/15، تلقوا اتصال من نجلهم أخبرهم فيها أنه معتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق مخيم البريج، الطفل محمود خليل محمود بدوان (17 عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، ووفقا لذوي بدون فقد خرج نجلهم من المنزل مساء يوم الخميس الموافق 2013/4/11، ولم يعود للمنزل وقد بحثا عنه لدى الأقارب والأصدقاء وأخبروا الأجهزة الأمنية، ولم يتوصلوا إلي نتيجة، ورجح ذويه أن يكون معتقلاً لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، كونه صديق للطفل أشرف محمود الذي أكد ذويه أنه معتقل لدى قوات الاحتلال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 11:00 صباح السبت الموافق 2013/4/20، الشاب محمد خالد محمد أبو عويلي البالغ من العمر (22عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، عندما حاول اجتياز حدود الفصل الواقعة شرق مكب النفايات، في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح، وقد أبلغت قوات الاحتلال الإسرائيلي ذوي المعتقل بأنه معتقلاً لديها.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/4/21، الشاب بهاء كمال محمد كامل عابد البالغ من العمر (18عاما)، من سكان قرية الزوايدة ، عندما حاول اجتياز حدود الفصل الواقعة شرق مكب النفايات، في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح، وفي ساعة متأخرة من نفس الليلة أبلغت قوات الاحتلال ذوي المعتقل بأنه معتقلاً لديها.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل، شمال شرق مخيم البريج ثلاثة فلسطينيين من بينهم طفل، وذلك عند حوالي الساعة 22:30 من يوم الأربعاء الموافق 2013/4/24م، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، والمعتقلين هم: سليمان جمعة السعيدني البالغ من العمر(19 عاماً)، أحمد محمد على فرج الله البالغ من العمر(18عاماً)، يحى عزات عبد المهدي فرج الله البالغ من العمر (17 عاماً)، يذكر ان الطفل يحي فرج الله هو طالب في المرحلة الثانوية بمدرسة شهداء النصيرات، وجميعهم من سكان مخيم النصيرات، وفي وقت لاحق تلقى ذوي الطفل فرج الله اتصالاً على الهاتف من رقم (خاص)، أخبرهم المتصل أنه من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأبلغهم أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت ثلاثة من بينهم الطفل فرج الله، لمحاولتهم اجتياز حدود الفصل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المواطن: زهير يوسف علي معروف (51 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/5/5، أثناء مرافقته لزوجته المريضة للعلاج في مستشفى سان جون في القدس المحتلة، حيث ذهبت لإجراء عملية جراحية في عينيها. وتفيد التحقيقات الميدانية أن معروف يحمل تصريح تاجر، ويسافر من خلال المعبر بشكل أسبوعي، وهو من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، وجاء الاعتقال بشكل مفاجئ.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/5/5، التاجر: كمال ابراهيم اسماعيل الصبّاغ (53 عاماً)، أثناء سفره من خلال المعبر بشكل معتاد. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل يحمل تصريح تاجر (BMC)، ويسافر أسبوعياً من خلال المعبر، وهو من سكان مدينة غزة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شمال شرق قرية وادي غزة، عند حوالي الساعة 6:45 صباح الثلاثاء الموافق 2013/5/14، كلاً من محمود بكر رمضان الهركلي (عبيد)، البالغ من العمر (28 عاماً)، رؤوف إياد موسى عبيد البالغ من العمر (17 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقعة شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، واقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة. يذكر أن كلاهما من سكان حي الشجاعية، ويعملان في مكب النفايات الواقع شمال قرية وادي غزة (جحر الديك). وأفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي عنهما عند حوالي الساعة 15:00 من نفس اليوم.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت قنابل الإنارة قرب حدود الفصل الشرقية الواقعة شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح وسط القطاع، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الأحد الموافق 2013/6/16، تزامن ذلك مع محاولة أربعة شبان فلسطينيين محاولة اجتياز حدود الفصل الشرقية، وقامت تلك القوات باعتقالهم وهم: خالد ناصر أبو محارب البالغ من العمر (21 عاماً)، وليد خالد أبو محارب البالغ من العمر(19 عاماً)، سلمان سالم أبو صواوين البالغ من العمر (19 عاماً)، حمزة سلامة أبو صواوين البالغ من العمر (20 عاماً)، يذكر أن جميعهم من سكان قرية وادي السلقا وتبعد مساكنهم عن حدود الفصل مسافة تقدر ب(1 كم)، وقد اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة، وحسب ذوي المعتقلين فقد خرجوا من مساكنهم مساء يوم الأحد 2013/6/16، ولم يعودوا لها وعندما سألوا عنهم أخبروهم سكان المنطقة القريبة من حدود الفصل ان اربعة شبان حاولوا اجتياز حدود الفصل واعتقلتهم قوات الاحتلال.
- تلقت عائلة المواطن وائل حسن ابو ريدة (35 عاماً) من سكان حي الرميضة في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 2:40 من مساء يوم السبت الموافق 2013/6/22، اتصال هاتفي من شخص عرف نفسه بانه من الشرطة الاسرائيلية وابلغهم بان وائل معتقل لديهم وتم اعتقاله بتاريخ 2013/6/21، ولم يذكر تفاصيل اخرى عن ظروف اعتقاله، ووفق افادة شقيق المعتقل ابراهيم حسن ابو ريدة (27عاماً)، فان شقيقه وائل توجه بتاريخ 2013/6/6،الى جمهورية مصر العربية برفقة زوجته واطفاله الثلاثة لمتابعة علاج ابنه مازن البالغ من لعمر عام واحد والذي يعاني من ضمور في المخ. وخلال تواجده في مصر انقطع الاتصال به قبل ابلاغ قوات الاحتلال عن اعتقاله بأربعة ايام، ولا تزال ظروف اعتقاله غامضة.

❖ النقل القسري

أبعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الفترة التي يتناولها التقرير المعتقل ايمن اسماعيل سلامة الشراونة الى قطاع غزة، ويمثل تنفيذ قرار الابعاد انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي، وخاصةً القانون الدولي الإنساني. وفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان قوات الاحتلال ابعدت عند حوالي الساعة 23:45 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/17، المعتقل الذي خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لمدة 260 يوماً، أيمن إسماعيل سلامة الشراونة، (36) عاماً، إلى قطاع غزة من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، بموجب اتفاق غامض يقضي بتواجد الشراونة في غزة لمدة عشر سنوات يستطيع بعدها العودة لمكان سكنه في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، مقابل إنهاء إضرابه عن الطعام. ضمن اتفاق لا يضع أي خيارات أمامها سوى التنازل عن جزء من حقوقها التي يكفلها القانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان. وبالنظر إلى أن حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض أو الانتقاص أو حتى التنازل عنها، فإن المركز يرى في إبعاد المعتقلة الشلبي في هذه الظروف انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر نقل سكان الأراضي المحتلة جبرياً كما تحظر إبعادهم قسرياً عن ديارهم، والقانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحظر الاعتقال التعسفي والإبعاد، ويمنح كل إنسان حرية الحركة والإقامة في مكان يختاره.

وكان الأسير الشراونة بدأ إضرابه عن الطعام يوم الأحد الموافق 2012/7/1، رفضاً لإعادة اعتقاله بموجب البند 186 من الأمر العسكري 1651 الذي يجيز للجنة عسكرية خاصة بـ 'إلغاء الإفراج المبكر' للأسرى المفرج عنهم في صفقات التبادل وهو ما يعني في حالة المعتقل الشراونة إعادته للسجن لقضاء 28 عاماً أخرى تبقت من حكمه السابق، والذي أفرج عنه ضمن صفقة 'شاليط' بتاريخ 2011/10/18.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم. كما يظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى أكثر من كيلومتر داخل القطاع على أرض الواقع.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية والاستهداف المتعمد والمنظم لعمال جمع الحصى والركام، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر للرزق. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى